

مجالات الإرشاد النفسي

المرحلة الثانية

قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

مجالات الارشاد النفسي

Field of Counselling

- مجال الارشاد المدرسي
- مجال الارشاد المهني
- مجال الارشاد الالكتروني
- مجال ارشاد المراهقين
- مجال ارشاد الازمات والطوارئ
- مجال الارشاد الاسري
- مجال الارشاد الزوجي
- مجال ارشاد المسنين
- مجال ارشاد الاطفال

مجال الإرشاد المدرسي

المقدمة:

يعتبر الإرشاد المدرسي أهم ركائز العملية التعليمية الحديثة لأن معظم نظريات التعلم الحديثة تركز على الطالب في قاعة الدرس ، وركزت المناهج الحديثة على عملية النمو المتكامل العقلي الجسمي والنفسي والاجتماعي للطالب داخل المدرسة وخارجها ، فكان لابد من وجود المرشد المدرسي في مختلف المراحل العمرية لمتابعة الجوانب النفسية والسلوكية والانفعالية فضلاً عن المشاكل الدراسية التي يعاني منها الطالب في عالم سريع التغير ، ويشترط توفر المرشد النفسي الكفوء المؤهل علمية له خبرة في معالجة المشاكل والاضطرابات والابتعاد عن العشوائية والتخبط لدى بعض الإدارات التربوية، ونعني بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب ، وتبقى عملية الإرشاد النفسي من اختصاص المرشد المدرسي كما تبقى عملية التدريس من اختصاص المعلم أو المدرس.

تعريفه:

الإرشاد المدرسي

• هو عملية نفسية أكثر تخصصية وتمثل الجزء العلمي في ميدان الإرشاد المدرسي وتقوم على علاقة مهنية (علاقة الوجه للوجه) بين المرشد المدرسي والمسترشد في مكان خاص يضمن سرية أحاديث المسترشد وفي زمن محدود أيضا.

خصائص الإرشاد المدرسي

- ١- عملية نمائية متصلة أي أنها تمر في خطوات معينة بشكل متتابع ومتصل.
- ٢- عملية تعليمية أي أنها تهدف الى تعليم الطالب على مواجهة مشكلاته وحلها وتركز على تغيير السلوك.
- ٣- عملية مساعدة أي أنها تقدم العون والمساعدة إلى المسترشد في أي وقت .
- ٤- المرشد المدرسي هو المخطط للعملية الإرشادية وهو شخص مؤهل تأهيلا علميا متخصصا.
- ٥- المسترشد طالب عادي بحاجة إلى مساعدة لحل المشاكل التي وتواجهه .
- ٦- العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد تقوم على التعاطف والأحترام المتبادل.
- ٧- البيئة المدرسية التي يتم فيها الإرشاد النفسي هي البيئة التربوية الصحيحة.
- ٨- يهتم الإرشاد النفسي بانتقال الخبرة من الموقف التعليمية إلى المواقف الحياتية التي يقف فيها المسترشد فيما بعد.

مبادئ الإرشاد المدرسي

- هذه المبادئ تتعلق بالسلوك البشري وهي متعددة ومتشابهة ومتبادلة الأثر والتأثير، وهي قواعد تقوم عليها أو تنطلق منها عملية الإرشاد النفسي لتعديل السلوك، وعلى المرشد المدرسي أن يجعلها نصب عينيه أثناء عملية الإرشاد النفسي وهي على النحو التالي:
- ١- ثبات السلوك الإنساني نسبياً ومرونته:
 - السلوك كل ما يصدر عن الإنسان الحي من نشاط يتصل بطبيعته الإنسانية سواء كان جسماً أو عقلياً أو اجتماعياً أو انفعالياً.
 - السلوك متعلم (مكتسب) بالتنشئة والتفاعل.
 - السلوك ثابت في الظروف العادية والمواقف المعتادة وهذا يساعد على التنبؤ به عند التعامل مع المسترشد ويسهل عملية الإرشاد النفسي (لكن هذا الثبات ليس ثباتاً مطلقاً).
 - السلوك الإنساني مرن (أي أنه قابل للتغيير والتعديل) مما يشجع عملية الإرشاد النفسي.

• مرونة السلوك لا تقتصر على تعديل السلوك الظاهري فقط بل تتعداه إلى البنية الداخلية للشخصية (الذات) وتعديل مفهومها لدى المسترشد إلى الإيجابية والواقعية.

٢- السلوك الإنساني فردي وجماعي : فردي بمعنى أن السلوك يتأثر بفرديّة الإنسان (الشخصية) أي بما يتسم به من سمات عقلية أو انفعالية وجسمية ، وجماعي أي أنه يتأثر السلوك بمعايير الجماعة وقيمها وعاداتها وضغوطها واتجاهاتها أي أن سلوك الإنسان ناتج من تفاعل العوامل الفردي والجماعية، ومن خلال أساليب التنشئة الاجتماعية تتشكل لدى الإنسان اتجاهات معينة نحو الأفراد والجماعات والمواقف الاجتماعية ، وعلى المرشد النفسي أن يأخذ بعين الاعتبار عند تغيير سلوك المسترشد معايير الجماعة ومدى تأثيرها على المسترشد، إضافة إلى فهم شخصية الفرد بحيث يعيش المسترشد في توافق شخصي واجتماعي.

٣- تقبل المسترشد للإرشاد النفسي : الإنسان اجتماعي بطبعه ولذا فانه إذا استصعب عليه أمر فانه يستشير غيره ممن يتوسم فيهم الخبرة والمقدرة، والمرشد النفسي يفترض أن يكون من ذوي الخبرة ليقبل عليه المسترشد ويتقبله وهذا هو أساس نجاح العملية الإرشادية.

٤- حق المسترشد في الإرشاد النفسي: من حقوق الفرد على الجماعة أن تضبط سلوكه وأن ترشده إلى الطريق الصحيح ليكون عضواً سليماً فاعلاً فيها.

٥- حق المسترشد في تقرير مصيره: للفرد الحق في اتخاذ القرارات المتعلقة به دون إجبار من أحد، والإرشاد النفسي ليس نصائح ولا أوامر ولا إعطاء حلول جاهزة تحقيقاً لهذا فالإرشاد النفسي يعطي الحق للمسترشد أن يقرر مصيره بنفسه ، فيقدم الإرشاد بطريقة مرنة ، وهذا يعطي مساحة أكبر أمام المسترشد للنمو والتفكير واتخاذ القرارات المناسبة والاستقلال والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.

٦- تقبل المسترشد: أن يتقبل المرشد النفسي المسترشد كما هو وبما هو عليه لا كما ينبغي أن يكون (دون شروط) وهذا يعني أن يشعر المسترشد بالأمن النفسي والطمأنينة ليبوح بما لديه

من معاناة في جو آمن قائم على الثقة والاحترام المتبادل ، والتقبل لا يعني تقبل سلوك
المسترشد الشاذ بل يساعده على تغيير ذلك السلوك ، وإذا أقر المرشد مسترشده على سلوك
شاذ أو ضار فان ذلك يعتبر تشجيعاً له على الممارسة الغير سوية وهذا مرفوض من جانب
الإرشاد النفسي.

٧- استمرار عملية الإرشاد النفسي: عملية الإرشاد عملية مستمرة طوال مراحل العمر
المختلفة يقوم بها (الوالدان –المعلمون – المرشدون) وعملية الاستمرار تعني أن يتابع
المرشد النفسي تطورات المسترشد بصفة مستمرة لان الإرشاد النفسي ليس وصفة طبية ولا
حلاً جاهزاً ولا نصيحة عابرة بل هو خدمة مستمرة ومنظمة.

الأسس النفسية والتربوية

يعتمد الإرشاد المدرسي على مجموعة من الأسس النفسية والتربوية التي يمكن تلخيصها كما
يلي

١- الفروق الفردية : يتشابه الأفراد بعضهم بالبعض الآخر في جوانب كثيرة، إلا أن هناك
فروقا واضحة بين الأفراد في مظاهر الشخصية كافة (الجسمية والنفسية والتعليمية
 واجتماعية) حيث لا يوجد اثنان في صورة واحدة طبق الأصل، حتى التوائم المماثلة
تختلف عن بعضها جزئياً ، لذا ينبغي وضع الفروقات الفردية في الحسبان في عملية
الإرشاد النفسي، فعلى المرشد أن يعرف ما يتصل بأسباب المشكلات النفسية مثلاً إذ
أن بعض العوامل قد تسبب مشكلة عند فرد ما ولا تسبب مشكلة لدى فرد آخر.

٢- الفروق بين الجنسين: إن الفروقات بين الجنسين واضحة في الجوانب الفيزيولوجية
والجنسية والاجتماعية والعقلية والانفعالية، وهذه الفروقات التي تعود إلى عوامل بيولوجية
أصلاً والى عوامل التنشئة الاجتماعية التي تبرز هذه الفروقات أو تقلل من أهميتها، لذا
فعملية الإرشاد النفسي ليست واحدة لكلا الجنسين لان ما ينطبق على الذكور قد لا ينطبق
على الإناث، فالفروقات لها أهميتها ولا سيما في ميدان الإرشاد النفسي والمهني والأسري.

٣- مطالب النمو: يتطلب النمو السوي للفرد في مرحلة من مراحل نموه أن يحقق مطالب
النمو التي تبين مدى تحقيق الفرد لذاته وإشباع حاجاته وفقاً لمستوى نضجه وتطور خبراته

التي تتناسب مع مرحلة النمو ، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى شعور الفرد بالسعادة ، كما أن عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شعور الفرد بالشقاء والفشل ، وتختلف مطالب النمو من مرحلة إلى أخرى، فمطالب النمو في الطفولة هي تعلم المشي والمهارات الأساسية وتحقيق الأمن الانفعالي والثقة بالنفس وبالآخرين، أما في المراهقة تختلف مطالب النمو من حيث تميزها بتقبل التغيرات الجسدية والفيزيولوجية والتوافق معها وتكوين مهارات ومفاهيم ضرورية للإنسان واختيار نوع الدراسة أو المهنة المناسبة ومدى الاستعداد لذلك ومع معرفة السلوك الاجتماعي المقبول للقيام بالدور الاجتماعي السليم ، وفي مرحلة الرشد تتسم مطالب النمو باتساع الخبرات العقلية والمعرفية وتكوين الأسرة وتربية الأولاد والتوافق المهني وتحمل المسؤولية الاجتماعية والوطنية ، وفي مرحلة الشيخوخة تتلخص مطالب النمو بالتوافق مع الضعف الجسدي والتوافق مع التقاعد عن العمل وتنمية العلاقات الاجتماعية القائمة .

٤- الفروق في الفرد الواحد: ليست قدرات الفرد واستعداداته وميوله واحدة من حيث درجة قوتها أو ضعفها بل هي تختلف من خاصية إلى أخرى ، فالخصائص الجسدية قد لا تتوافق مع الخصائص الانفعالية أو العقلية ، فقد يتقدم النضج العقلي على النضج الجسدي والاجتماعي أو العكس.

أخلاقيات الإرشاد النفسي المدرسي

تعتبر مهنة الإرشاد النفسي المدرسي هي المهام تطبيقية لعلم النفس الإرشادي ونظرياته، وتخصص يدرس بدرجات علمية ، ولأن هذه المهنة إلى جانب كبير من الأهمية والخطر في العلاقة مع المسترشد والاطلاع على أسراره فيتوجب أن يكون لها قواعد أخلاقية يتقيد بها كل من يمارس هذه المهنة ،لأن هذه القواعد هي التي تنظم عمل المرشد النفسي وتضع الخطوط العامة التي تساعد على توخي الحذر من الوقوع فيما يلحق الضرر بالآخرين وكذلك تساعد على توفير الحماية للمهنة في حال وقوع انحرافات مع بعض زملاء المهنة ، وهنا سنعرض بعض أخلاقيات المرشد النفسي وهي على النحو التالي:

أولاً: القواعد الأخلاقية:

- ١- أن يتحلى المرشد النفسي بالأخلاق الفاضلة قولاً وعملاً، وأن يكون قدوة حسنة في الصبر والأمانة وتحمل المسؤولية دون ملل أو كلل أو يأس.
- ٢- أن يتحلى المرشد النفسي بالمرونة في التعامل مع حالات الطلاب، وعدم التقيد بأساليب محددة في فهم مطالبهم وحاجاتهم الإرشادية، فالمرونة المطلوبة هي الوسيلة التي يمكن للمرشد النفسي أن يتقبل ويسمع أصوات الطلبة واحتياجاتهم ومطالبهم، فهو الشخص الوحيد في المدرسة الذي يجب أن يتقبل ذلك مهما كان الطالب سيئاً أو مخطئاً ، وهذا لا يعني أن نوافق على السوء أو الخطأ ولكن أن تكون لدينا المرونة الكافية لاستيعاب الموقف واحتوائه حتى يمكن لنا التعرف على جوانب كثيرة من مطالبهم واحتياجاتهم لنتمكن من مساعدتهم بالحصول عليها بطريقة صحيحة بعيداً عن الخطأ.
- ٣- أن يتميز المرشد النفسي بالإخلاص وتقبل العمل في مجال الإرشاد النفسي كرسالة وليس كوظيفة بعيداً عن الرغبات والطموحات الشخصية ، لأن الوظيفة تقود المرشد النفسي إلى أداء عمل هو ملزم به دون محاولة الإبداع والتطوير، والرسالة هي التي تبني الشخص لقضية ما، والإيمان بأنها مهمة وسامية .
- ٤- أن يتجنب المرشد النفسي إقامة علاقات شخصية مع الطلبة ، وأن تكون العلاقة مهنية ، لان المرشد النفسي المدرسي أقرب شخص لأنفس الطلبة ، لذلك قد تنشأ علاقة شخصية ، ونظراً لطبيعة عمل المرشد النفسي وطبيعة بعض الطلبة فهذا يعد منزلقاً خطراً إذا وقع يتضرر منه المرشد والعملية الإرشادية وعليه ينبغي أن يقيد المرشدين أنفسهم بحدود العلاقة المهنية دون تطويرها إلى علاقة شخصية خاصة.
- ٥- أن يبتعد المرشد النفسي المدرسي عن التعصب كافة والالتزام بأخلاقيات العمل المهني، فالمرشد يواجه مجموعة من الطلاب هم خليط من أفراد المجتمع منهم القريب له عائلياً أو مذهبياً أو فكرياً ومنهم البعيد ومنهم من يعرفه أو قد يكون من الحي أو المنطقة التي يسكن فيها فعند الاتجاه إلى إقامة العلاقة المهنية من منظور تحكمه القرابة والمعرفة أو الانتماء فقد حكم المرشد على نفسه بالفشل.

٦- ألا يستخدم المرشد النفسي المدرسي أدوات فنية أو أساليب مهنية لا يجيد تطبيقها وتفسير نتائجها، وهنا لا مجال للاجتهاد على حساب الآخرين، فيجب عدم استخدام الاختبارات النفسية أو العقلية وأنت لا تملك الخبرة العملية التي تساعدك في التعامل مع هذه الاختبارات حتى لا يؤدي ذلك إلى الإضرار بالطلبة.

٧- عدم استخدام أجهزة التسجيل الصوتي بكل أشكالها أو التسجيل الفيديوي أو أي أجهزة أخرى إلا بإذن مسبق من الطالب وبموافقته.

٨- عدم استفزاز الطلبة للكشف عن مشكلتهم مما يضعف الثقة بينهم .

٩- عدم تدخل المرشد النفسي المدرسي في ديانة المسترشد ومذهبه وطائفته واحترام جميع الديانات.

ثانياً: السرية

المرشد النفسي المدرسي سوف يتعرض لأسرار المسترشد في حياته العامة والخاصة ولأفراد أسرته من خلال التعامل مع دراسة حالته ، فعليه المحافظة على سرية المعلومات التي يحصل عليها وعندما يخفق المرشد النفسي في المحافظة على سرية المعلومات فقد أخل بشرط أساسي ومهم جداً من شروط وأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي وتشتمل السرية على تفيد المرشد النفسي المدرسي بالاتي:

- يلتزم بالأمانة على ما يقدم له أو يطلع عليه من أسرار خاصة بالمسترشد وبياناته الشخصية ومسؤولية تأمينها ضد إطلاع الغير عليها وبطريقة تصون سريتها.
- يلتزم المرشد النفسي عدم نشر المعلومات الخاصة بالحالات التي يقوم بدراستها ومتابعتها.
- عدم الإفصاح عن نتائج دراسة حالة المسترشد والاكتفاء بإعطاء توصيات لمن يهيمه أمر المسترشد للتعامل مع حالته.
- في حالة طلب معلومات سرية عن حالة المسترشد من قبل الجهات الأمنية أو القضائية فعلى المرشد النفسي المدرسي الإفصاح عن المعلومات الفردية وبقدر الحاجة فقط وإشعار المسترشد بذلك
- إذا طلب ولي أمر المسترشد أو مدير المدرسة معلومات سرية عن المسترشد فعلى المرشد النفسي تقديم المعلومات الضرورية فقط بعد التأكد من عدم تضرر المسترشد من إفشائها.

ثالثا- العلم والمعرفة :

أن تتوفر لدى المرشد النفسي المدرسي معلومات وافية عن طبيعة البشر وسلوكياتهم ومراحل نموهم والمشكلات التي يواجهونها في حياتهم وأساليب التعامل مع تلك المشكلات والنظريات التي تفسر السلوك والأسباب المؤدية إلى المشكلات وكذلك معرفة واقع المجتمع والمؤسسة التي يعمل بها، وأن يعمل بشكل دائم على تطوير ذاته في الجوانب النفسية والإرشادية وذلك من خلال :

- الدورات التدريبية التخصصية والتعليم المستمر.
- المشاركة في المؤتمرات والندوات في مجال الإرشاد النفسي.
- مواكبة المجالات المتخصصة والمراجع الحديثة.
- الاستفادة من خبرات الآخرين والزملاء في المهنة الإرشاد النفسي .

رابعاً- الخبرة :

تعتبر الخبرة الجانب الأدائي في عملية الإرشاد النفسي المدرسي، لذا يحتاج المرشد النفسي إلى مجموعة من المهارات وفي مقدمتها مهارة تكوين العلاقة الإرشادية التي تشتمل على مهارات الملاحظة والإصغاء والتعبير وتكوين الألفة مع المسترشد وتوفير البيئة الإرشادية الآمنة ثم مهارات دراسة المشكلة وتشخيصها وإعداد الأهداف واختيار طريقة الإرشاد النفسي ثم تقويم العملية الإرشادية وأخيرا إنهاء العلاقة الإرشادية ، والمرشد النفسي الواعي ملتزم بقواعد مهنة الإرشاد لا يدعي أن لديه الخبرة والمهارة الكافية بل يسعى بكل الوسائل لتطوير مهاراته وقدراته تحت إشراف متخصصين.

خامسا- رعاية مصلحة المسترشد :

بما أن المسترشد هو شخص لديه مشكلة ويحاول أن يجد المساعدة من المرشد النفسي بشأنها ، فعلى المرشد أن يساعده على الوصول إلى بر الأمان وأن يبذل المرشد النفسي كل ما في وسعه لمساعدته على النمو والنجاح وتجاوز المشكلات وتصحيح الأخطاء الإدراكية والسلوكية وتحسين مشاعره وتبني القيم الإيجابية ، وهو في جانب موقفه الإرشادي عليه أن يدافع عن مصالح المسترشد ويمنع أي أذى قد يلحق به ، وأن يراعي عند إعداد التقارير ما أوّمن عليه من قبل المسترشد.

سادساً- العلاقة الإرشادية :

تعتبر من أهم جوانب العملية الإرشادية فهي علاقة مهنية شخصية وتستوجب الحصول على المعلومات التي تساعد المرشد النفسي والمسترشد على فهم المسترشد وظروفه وواقعه والمتغيرات التي من حوله، فهذه العلاقة يجب أن تصان عن كل ما من شأنه زعزعة الثقة مع المسترشد ، ولكي تبدأ العلاقة بداية سليمة فان على المرشد النفسي المدرسي يجب :

- أن يدرك دوره ومسؤولياته بالنسبة للمسترشد وبالنسبة للمهنة .
- أن يتقبل المسترشد بغض النظر عن جنسه أو لونه وديانته أو غير ذلك من المتغيرات.
- أن يحاول في إطار العلاقة الإرشادية توفير كل ما من شأنه جعل العلاقة آمنة ولا يكون المسترشد في موضع الهجوم عليه أو توجيه النقد الحاد أو السخرية منه وخاصة في المراحل الأولى من العلاقة التي يبقى المرشد النفسي فيها بعيدا عن النقد أو إصدار الأحكام ، أما السخرية والعقاب فهي أمور لا نتصور أن تدخل كعناصر في أي علاقة إرشادية بل ستلحق أضرارا كبيرة بمهنة الإرشاد كلها.
- أن يمتنع عن الاستفادة من المعلومات التي حصل عليها من المسترشد لأغراض شخصية كما يمتنع أن يدخل في علاقات لا تتصف بالموضوعية كمحاولة الحصول على معلومات لن يستفيد منها المسترشد في موقف الإرشاد النفسي أو تكوين علاقة شخصية مثل الصداقة والزيارات المنزلية أو البيع والشراء أو تبادل المنافع.
- أن يتجنب سؤال المسترشد أمام زملائه عما فعل إزاء موقف معين بل عليه أن يترك مثل هذه الأسئلة داخل الجلسات وداخل غرفة الإرشاد النفسي.

حاجة المدرسة الى المرشد النفسي

ان الطالب السوي يقبل على طلب النصح والإرشاد من الأهل والمعلمين والمرشدين بغية المحافظة على نفسه من الوقوع في الخطأ ، ولمواجهة المشكلات التي تعترضه ولما كان الطالب يمر بتحولات كثيرة تحتاج الى من يرشده لتجنب المحاولات الفاشلة التي تسبب له الاحباط ، كان لابد من توفير الإرشاد النفسي في المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية الصباحية والمسائية للبنين والبنات:

- ١- مطالب الطلبة في مراحل العمر المختلفة : يمر الطلبة بمراحل انتقالية حرجة في حياتهم حيث ينتقل من حياة الأسرة الى حياة المدرسة
- ٢- ينتقل الطلبة من مرحلة إلى أخرى ولكل مرحلة مطالب معينة، وفي مراحل العمر المختلفة يمر الطلبة من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة الى الشباب ولكل مرحلة عمرية مطالب معينة تشعره بالقلق في حالة عدم تلبيتها فيصاب بالاحباط والصراع النفسي مما يؤدي الى عدم التوافق.
- ٣- كان للإرشاد النفسي دور بارز في مساعدة الطلبة على مواجهة القلق الذي يصيبه واستعادة توافقه النفسي.
- ٤- تطور التعليم وزيادة الاقبال عليه: ونمو العلوم والمعارف وتشعبها ، وتمركز التعليم حول الطالب وتلبية كافة مطالبه.
- ٥- اكتشاف اساليب جديدة للتعليم تعتمد على التعليم الإلكتروني واستخدام التكنولوجيا الرقمية والفنية .

الكفايات المهنية للمرشد النفسي المدرسي :

أ- القدرة على إعداد برنامج إرشادي: من خلال

- ١- أن يكون لديه أطار نظري و معرفي يستند إليه في تفسير السلوك الانساني.
- ٢- الإلمام بأساليب جمع المعلومات وبمتطلبات المرحلة العمرية.
- ٣- الإلمام بالاختبارات الإرشادية وتطبيقها وتفسيرها.

ب- تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي: من خلال

- ١- تعريف المسترشد بالمجالات الدراسية التي تناسبه.
- ٢- تعريف المسترشد بالمهن المختلفة وكيفية التغلب على مشكلات الحياة.
- ٣- تكوين علاقات جيدة مع المدرسين والإدارة .

ت- إدارة الجلسة الإرشادية:

- ١- مهارة توجيه الأسئلة التي تتعلق بالمشكلة.
- ٢- المهارة في استعمال الأساليب الإرشادية اللفظية وغير اللفظية في التعامل.
- ٣- الإصغاء الجيد والتفكير المنفتح والنقاش المرن.

ث- تكوين علاقة الثقة بين المرشد النفسي والمسترشد

- ١- تقبل المسترشد كفرد له خصوصيته وإنشاء علاقة تتصف بالدفء معه
- ٢- القدرة على الاحتفاظ بسرية العمل.
- ٣- إصدار أحكام موضوعية باستعمال أسلوب القيادة الديمقراطية.

ج- اتخاذ القرارات السليمة : وتتم من خلال

- ١- توضيح نواحي القوة والضعف لدى المسترشد
- ٢- تفهم سلوك المسترشد ومساعدته في تحديد أهدافه.
- ٣- زيادة وعي المسترشد بمشكلاته وتبصيره بالحلول الممكنة لها.

الأدوار التي يقوم بها المرشد النفسي المدرسي

- ١- القيام بعملية الإرشاد النفسي الفردي والجماعي للطلبة وتفعيل الإرشاد الوقائي.
- ٢- يساعد الطلبة على فهم أنفسهم وميولهم وامكاناتهم ومتابعة المسترشدين وتحسنهم.
- ٣- يشرف على أعداد السجلات الشاملة وتنظيمها والاحتفاظ بها في مكان آمن.
- ٤- يساعد في تشخيص وعلاج بعض الاضطرابات النفسية ضمن فريق علاجي و إحالة الذين لم يتمكن من إرشادهم الى الجهات المختصة.
- ٥- تقديم المعلومات التي توضح للطلبة الفرص التعليمية المتاحة لهم .
- ٦- الاهتمام بشكل رئيسي بحالات التأخر الدراسي المتكرر .
- ٧- تقديم الخدمات الإرشادية الإنمائية كالتعامل مع المتفوقين والموهوبين.
- ٨- تبصير المجتمع المدرسي بأهداف الإرشاد النفسي وخطته وبرامجه لضمان قيام كل عضو بمسؤولياته.

٩- مساعدة الطالب المستجد على التوافق مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة.

١٠- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعها بما يحقق رسالة المدرسة.

١١- إجراء البحوث التربوية التي يتطلبها عمل المرشد النفسي الميداني.

المعلومات الأساسية للعملية الإرشادية

تعد وسائل جمع المعلومات في الإرشاد النفسي حجر الزاوية في عملية الإرشاد، اذ ان الحصول على معلومات دقيقة وكافية عن الطالب وعن مشكلته وعن بيئته يعد حلقة الوصل بين الجزء النظري والجزء العملي في الإرشاد النفسي وذلك لان عملية الإرشاد لا تتم الا اذا توافرت المعلومات التي تمكن من فهم الطالب والتي يحدد على اساسها تشخيص الحالة ، فالمرشد المدرسي لكي يقدم للطالب المساعدة لا بد ان يتوافر لديه قدر وافي من المعلومات تتيح فهم وتفسير سلوكه وفي الوقت نفس يحتاج الطالب معلومات عن ذاته ومواطن قوته ومواطن ضعفه تعينه على فهم نفسه وتخطيط مستقبله.

مصادر المعلومات :

١- المسترشد (الطالب): ممّا لا شك فيه أنّ المصدر الرئيس للمعلومات هو المسترشد نفسه فهو الأقدر على فهم ذاته ووصف مشاعره وعرض مشكلاته وصراعاته.

٢- الأسرة: يعد الوالدان مصدراً غنياً من مصادر المعلومات فهما إلى جانب معرفتهما بتفاصيل دقيقة عن حياة المسترشد ، إلا أنّها من أهم العوامل المؤثرة في بناء شخصيته سلباً أو إيجاباً.

٣- الأصدقاء: يميل الأفراد إلى بداية المراهقة إلى تكوين علاقات اجتماعية بالآخرين فيتحدث المراهق إلى أصدقائه ويفضي إليهم بمتاعبه الشخصية في الوقت الذي يرى فيه أن الوالدين لا يعطيه وقت كافياً من الاهتمام وفي مثل هذه الحالات يكون الأصدقاء مصدراً جيداً لجمع المعلومات.

- ٤- المدرسون: من المصادر المهمة في جمع المعلومات إذ إنهم يعرفون الكثير عن سلوك التلميذ ونواحي القوة والضعف عنده، وعن تصرفاته واهتماماته وسلوكه العام.
- ٥- الأخصائيون: ويتضمن هذا كل من تعامل مع المسترشد وقدموا له خدمات نفسية أو اجتماعية مثل الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي، والطبيب وتتحدد أهمية كل واحد منهم تبعاً لمدى الاستفادة منه في حل المشكلة.
- ٦- مصادر أخرى: قد تكشف الدراسة عن ضرورة الاتصال بمصادر أخرى لها علاقة وثيقة بالحالة، كاليانات الخاصة بالمسترشد، ومنها السجل المدرسي المجمع، ومذكراته الشخصية، والوثائق الأخرى التي تلقي أبعداً عن المشكلة.

سمات المعلومات وشروطها:

- ١- سرية المعلومات: امر مهم يجب ان يؤكد المرشد النفسي للطالب حتى يتحدث بحرية، حيث تكتب المعلومات وتحفظ في سجلات لأنها قد تثير متاعب ثانوية، فيجب أن تكون الكتابة رمزية فيلجأ بعض المرشدين الى كتابة ارقام للدلالة على الطالب ويستعمل البعض الاخر نظام كتابة الحروف الاولى من الاسماء او استعمال نظام الشفرة السرية.
- ٢- بذل اقصى جهد: يجب على المرشد النفسي بذل اقصى جهد للحصول على معلومات شاملة كافية واستخدام كافة الطرق والوسائل والادوات المناسبة ومن مصادرها السليمة المسؤولة المطلعة، واستغلال إمكاناته ومهاراته وفنائه كلها في عملية جمع المعلومات.
- ٣- المهارات في جمع المعلومات: ويتضمن معرفة ماذا ولماذا ومتى ومن يسأل واتمام عملية جمع المعلومات بطريقة سهلة وطبيعية وهذا يحتاج الى تدريب وخبرة.
- ٤- الدقة والموضوعية: من اجل التشخيص التدقيق ومن اجل تقييم عملية الإرشاد النفسي بعد اتمامها حيث يمكن اعادة بعض الاختبارات مثلا لملاحظة مدى التغير الذي طرا على حالة الطالب ويتطلب ذلك حسن اختيار الوسائل و جمع المعلومات ومناسبتها.
- ٥- التكرار والاستمرار: ان المعلومات السلوكية المهمة هي التي تتسم بالتكرار (عدد مرات حدوث السلوك) والاستمرار (كم من الوقت استمر السلوك؟ وكم من الوقت مضى منذ حدوث السلوك؟ آخر مرة) ولذلك يجب على المرشد النفسي ان يهتم بحصر تكرار

السلوك واستمراره وذلك لان السلوك العارض المؤقت ليس في أهمية السلوك المتكرر والمستمر.

٦- الاهتمام بالمعلومات الطويلة: ينبغي الاهتمام بالمعلومات الطويلة المتتبعه لان حياة الطالب وحدة متصلة مستمرة وسلوكه الحاضر له جذوره في الماضي ويؤدي الى سلوكه في المستقبل فأهمية خبرات الطفولة في حياة كل من المراهقة وأهمية خبرات المراهقة في حياة كل من الرشد والشيخوخة... الخ .

٧- التأكد : من الضروري التأكد من توافر الادلة الكاملة على السلوك المرضي عند الطالب والاهتمام بالمظاهر الدائمة الطويلة المدى التي تؤثر في سلوك الطالب وعلى حياته كذلك يجب التأني في الحكم وعدم الاعتماد على الملاحظة العابرة او الصدفة او المؤقتة والتفرقة بين السلوك الاستكشافي والتجريبي وبين الشذوذ والاضطراب السلوكي الحقيقي وينبغي أيضا التثبت وتجنب التخمين او الاستنساخ الخاطيء واخذ المعلومات بحرص قبل اعتبارها نهائية .

٨- تجنب اثر الهالة: يجب تجنب اثر الهالة في الحكم على الطالب ،أي اثر الفكرة العامة على الطالب او الفكرة السابقة .

٩- تنظيم المعلومات وتسجيله : ومن المطلوب تنظيم المعلومات وربطها ببعض وتفسيرها في ضوء بعضها تفسيراً دقيقاً يلقي الضوء على شخصية الطالب ومشكلاته ويجب تلخيص الموضوعات وتسجيلها في سجلات لكي يسهل الرجوع اليها وتسجيل التواريخ عليها واسم المرشد النفسي .

طرائق وسائل جمع المعلومات

أ- المقابلة: وهي علاقة اجتماعية مهنية تكون وجهاً لوجه بين المرشد النفسي والطالب في جو تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين بهدف جمع المعلومات من أجل حل مشكلة، كما يتم فيها تبادل للخبرات والمشاعر.

اولاً/ أنواع المقابلة: للمقابلة أنواع متعددة بتعدد أهدافها ودرجة الاستعداد لها، إذ تقسم بحسب مستوياتها أو تدرجها على قسمين: المقابلة الأولية والمقابلة النهائية، وتقسم بحسب درجة تنظيمها على ثلاثة أقسام: المقابلة الحرة، والمقابلة المقيدة، والمقابلة المنظمة وهي وسط بين الحرة والمقيدة، وهناك تقسيم يقوم على عدد المشتركين وهو على قسمين: فردية وجماعية، والتقسيم الأكثر شيوعاً على أساس أهداف المقابلة وأنواعه:

١- المقابلة التشخيصية: تهدف هذه المقابلة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في سلوك المسترشد والتي أدت إلى الوضع الحالي له، ويخطط لهذه المقابلة مسبقاً، وفي ضوء ذلك تصاغ الأسئلة الهادفة للحصول على معلومات عن ماضي المسترشد وحاضره وشخصيته وطبيعته مشكلته، والربط بين هذه المعلومات للخروج بأفكار تشخيصية عن سلوكه.

٢- المقابلة الإرشادية: تهدف هذه المقابلة إلى تمكين الفرد من الفهم نفسه وقدراته واستبصاره لمشكلاته والتعرف إلى نواحي القوة والضعف عنده، وتستعمل هذه المقابلة في حل المشكلات الانفعالية التي لم تصل حد الاضطراب النفسي.

٣- المقابلة العلاجية: تهدف هذه المقابلة إلى استبصار المسترشد بذاته وسلوكه، وبدوافعه، وتخليصه من المخاوف والصراعات الشخصية التي تؤرقه، وتحقيق الانطلاق له لمشاعره وأفكاره وانفعالاته واتجاهاته، ومساعدته في تحقيق ذاته وحل صراعاته.

٤- المقابلة المهنية "التوظيف": وتهدف هذه المقابلة إلى تحديد مدى صلاحية الفرد لمهنة أو دراسة معينة، وتتمثل هذه المقابلة بجمع المعلومات عن بعض الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية التي يتطلبها العمل.

٥- المقابلة المسحية "مقابلة البحوث": وتهدف هذه المقابلة إلى الحصول على بيانات ومعلومات عن متغيرات أو قضايا معينة اتجاهات الطلبة حول موضوع معين، أو مدى انتشار ظاهرة ما في المدرسة.

المعلومات المطلوب في المقابلة الإرشادية:

- ١- بيانات أولية : وتشمل معلومات كاملة عن أسم المسترشد، ومرحلته الدراسية ، وعنوانه وعمره وحالته الاجتماعية.
- ٢- المشكلة التي يعاني منها المسترشد.
- ٣- البيانات الأسرية: ويتضمن هذا معلومات عن أسرته، وعلاقته معهم.
- ٤- التاريخ التطوري الشخصي للمسترشد : ويتضمن هذا أهم القوى والمؤثرات الفاعلة التي أثرت في بناء شخصية المسترشد ، المواقف المهمة التي مرت به.
- ٥- التاريخ التعليمي للمسترشد: ويتضمن ذلك إتجاهاته نحو الدراسة، وعلاقاته داخل المدرسة.
- ٦- القدرات العقلية: إذ إنها تلعب دوراً مهماً في بناء شخصية الفرد.
- ٧- الصفات الجسمية والاجتماعية.

مصادر المعلومات في دراسة الحالة :

- ١- الملاحظة: تتم ملاحظة الطالب من خلال المقابلة والفحص السايكولوجي، وملاحظة الآخرين له.
 - ٢- البيانات الكمية والكيفية : المتمثلة بنتائج الفحوص الطبية والاختبارات السلوكية .
 - ٣- البيانات التاريخية: المستمدة من السجلات والوثائق والمقابلات
- وقد نحصل على كثير من المعلومات من خلال افراد العائلة وزملائه ومعلميه وأطبائه وهنا يكون من المفيد المقارنة بين المعلومات التي حصلنا عليها من مصادر مختلفة.

السجل المدرسي المجمع

وهو سجل تراكمي تتبعي لمكونات شخصية الطالب جميعها، الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، يعتمد عليها بدرجة كبيرة عند مناقشة بعض المشكلات العامة أو الحالات الفردية الخاصة، فهو متاح ومنظم للاستعمال المباشر السريع عند الحاجة إليه ، ويطلق عليه عادة البطاقة المدرسية فهو من أهم الوسائل في مجال الإرشاد النفسي، لأنه يحتوي على جميع البيانات التي جمعت عن الفرد طيلة حياته المدرسية.

لقد ظهرت الحاجة إلى السجل المجمع بعد تطور وظيفة المدرسة إذ أصبحت تهتم بتنمية شخصية الطالب بغية تمكينه من النمو المتكامل السليم وتحقيق استمراره في التعليم إلى أقصى حد تسمح به قدراته وتوجيهه إلى الدراسة والعمل المناسب له، ومما يؤسف له أنه على الرغم من أهمية هذا السجل إلا أن معظم المدارس لا تولي هذا السجل أية عناية ودقة، بل تملأ معلوماته كيفما اتفق، وبالتالي لا يستفيد منه الطالب في حياته الفكرية والنفسية.

محتويات السجل المجمع:

لما كان السجل المجمع أداة تشخيصية لأحوال الطالب وجوانب شخصيته، وهو وسيلة لتقديم الخدمات التوجيهية والإرشادية المتعددة، لذلك يجب أن يحتوي هذا السجل على بيانات مهمة تغطي مكونات شخصيته كافة، وأهم هذه البيانات:

١- البيانات الشخصية : وتشمل اسم الطالب، وتاريخ ومحل ولادته، وديانته، وجنسيته، ومدرسته، وفصله، واسم ولي أمره، وعلمه، ... الخ.

٢- ملخص التقارير عن الطالب في المراحل الدراسية السابقة: أي يخصص موجز عن حالة الطالب عند انتقاله إلى المرحلة التي تليها.

٣- البيانات الصحية : فقد ثبت أن للحالة الصحية أثراً واضحاً على قدرة الطالب على الانتباه والمتابعة والاستيعاب والتحصيل بنحو عام.

٤- بيانات عن النواحي الأسرية: ويتناول هذا الجانب تكوين الأسرة من حيث عدد أفرادها، ومن يعولها، ومع من يعيش، وكذلك الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وأجواء المنزل.

٥- القدرات العقلية: وتشمل هذه البيانات اختبارات الذكاء والقدرات الخاصة مع تحديد أسماء هذه الاختبارات وتواريخ إجرائها وتقديرات المدرسين.

٦- بيانات عن التحصيل الدراسي: ويشمل بيانات عن درجات الطالب في المواد المختلفة، وترتيبه بين زملائه داخل الصف الدراسي، وكذلك المواد التي أظهر فيها تفوقاً أو ضعفاً.

٧- بيانات عن السمات الشخصية : وتشمل هذه البيانات النفسية والاجتماعية التي لها أثر كبير في التحصيل.

٨- بيانات عن التزام الطالب: وتتضمن عدد مرات الدوام والتأخر في الدراسة، وأسباب ذلك، وارتباطه بالعوامل الأخرى.

٩- بيانات عن الميول والهوايات: وتشمل هذه البيانات معلومات عن هوايات الطالب البارزة، وميوله الثقافية والفنية والرياضية.

١٠- بيانات عن أهم المشكلات السلوكية: وتضم المشكلات التي تعرض لها الطالب والتوجيهات التي قدمت بهذا الصدد، مع ذكر أهم العوامل المؤثرة في هذه المشكلات.

١١- ملاحظات عامة: وتشمل آمنيات الطالب وتطلعاته، وسماته التي ينفرد بها عن غيره.

مجال الإرشاد المهني

المقدمة:

يعتبر الإرشاد المهني من أقدم مجالات الإرشاد الذي يستهدف مساعدة الأفراد على اختيار مهنة معينة وفقا لقدراتهم وميولهم وطموحاتهم وإعدادهم لها ضمان استمراريتهم فيها، وأن التفكير في العمل أو المهنة أو الوظيفة أصبح يشغل حيزا كبيرا من جهد الفرد ووقته، ومن هنا أصبح الإرشاد المهني مجالا ذا أهمية بالغة من بين مجالات الإرشاد النفسي المختلفة، وبمعنى آخر فإن الإرشاد المهني لا يقتصر على مساعدة الفرد في اختيار مهنة معينة فقط بل يشمل بالإضافة إلى ذلك مساعدته وتأهيله لهذا العمل، ومن ثم مساعدته للحصول على العمل المناسب في المكان المناسب، ثم العمل على ضمان استمراره فيه ورضاه عنه قدر الإمكان.

تعريف الإرشاد المهني:

• عملية مساعدة تتضمن مجموع الخدمات التي تقدم للفرد لمساعدته في اختيار المهنة التي تتلائم مع قدراته وأهدافه وميوله، وفي إعدادها والتوافق معها ومواجهة المشكلات التي قد تعترضه في سبيل تحقيق ذلك، بغية تحقيق الرضا المهني والتوافق النفسي والاجتماعي، والكفاية الإنتاجية.

أهمية الإرشاد المهني :

- ١- تغير حاجة السوق، ففي هذا العالم المتغير في كل يوم تظهر أعمال ومهن ووظائف جديدة تحتاج إلى تأهيل وتدريب وقدرات جديدة مما يستوجب تدخل شخص مؤهل لإرشاد الأفراد وتوجيههم نحوها.
- ٢- تغير حال السوق فنجد أن مهنا وأعمالا تروج في فترة زمنية معينة تجعل الأفراد ينساقون نحوها، ثم تتغير الظروف والأحوال ويصيبها الكساد وتبرز الحاجة إلى أعمال أخرى مما يستوجب تدخل شخص مؤهل يمتلك العلم والمعرفة بالتغيرات التي تنتاب سوق العمل ويعمل على إرشاد وتوجيه الأفراد الوجهة السليمة.

أهداف الإرشاد المهني:

- ١- تقديم المعلومات المهنية إلى المسترشدين حيث يتم تزويدهم بمعلومات وافية وصحيحة عن المهن المتاحة وشروط ومتطلبات الالتحاق بها ومستقبلها بالإضافة إلى إعطاء صورة عن مردودها المادي والمعنوي.
- ٢- تعريف المسترشدين بأنفسهم من خلال تعريفهم بقدراتهم وأهدافهم وطموحاتهم وذلك باستخدام جميع الوسائل والأساليب الممكنة كل ذلك من أجل مساعدتهم في تحديد العمل المناسب.
- ٣- تدريب وإكساب المسترشدين المهارات المهنية وذلك من خلال توجيههم من أجل إعدادهم نظريا وعمليا للوصول إلى كفاءة علمية وعملية مناسبة.
- ٤- مساعدتهم في تحقيق التوافق المهني وذلك من خلال مساعدة المسترشدين لحل مشكلاتهم المرتبطة بالعمل أو بعلاقتهم مع الآخرين والتوافق مع المهنة مما يؤدي بالتالي إلى شعورهم بالرضا والسعادة ويزيد من فاعليتهم الإنتاجية واستمرارهم في العمل.

أهم خدمات الإرشاد المهني :

١- التربية المهنية :- ويقصد بذلك التعرض لخبرات واسعة على عدد كبير من المهن أو التعرف لخبرات مركزة لممارسة أساسيات مهنة واحدة وبذلك تتضمن التربية المهنية برنامجاً تعليمياً مهنيًا يدور حول محور رئيسي وهو توفير المعلومات المهنية فيما يتعلق بمتطلبات الشخصية ومتطلبات المهنة بأنواعها حتى يستطيع الفرد أن يتخذ في ضوء ذلك قراراً مهنيًا سليماً .

٢- تحليل العمل :- ويشتمل على تحديد ذلك العمل من مهارات عقلية وجسمية وحركية ومعرفة طبيعة وظروف وعوامل النجاح والتقدم فيه والمستقبل الأكاديمي والمهني .

٣- الاختيار المهني :- ويقصد بالاختيار المهني مساعدة الفرد في اتخاذ القرار الخاص بمهنة المستقبل ، وذلك بعد دراسة دقيقة لشخصيته من جهة وللمهنة من ناحية ثانية ليستطيع الملائمة بينهما .

٤- اكتشاف عالم المهن :- من الطبيعي أن يبدأ الأفراد باكتشاف عالم المهن في بداية حياتهم ، ويلعب البيت والمدرسة دوراً أساسياً في تعريف الطفل بعالم المهن المختلفة ومدة التدريب اللازم لكل مهنة ، هذا ويستطيع الأطفال البدء بتكوين أفكار عن أنفسهم وعن عالم المهن من خلال تجاربهم المبكرة وعبر مراحل نضجهم .

الحاجة إلى الإرشاد المهني

١- كل مرحلة من مراحل التعليم تحتاج إلى طرق إرشاد مختلفة لأن الأهداف تختلف من مرحلة إلى أخرى.

٢- برامج الإرشاد المهني في المرحلة الابتدائية يجب أن تهدف إلى زيادة وعي ومعرفة التلاميذ بالأدوار المهنية المختلفة ، وبدور العمل في المجتمع، وبالسلوك الاجتماعي والسلوك المسؤول.

٣- برامج الإرشاد المهني في المرحلة المتوسطة يجب أن تهدف إلى مساعدة الطلبة على تكوين مفاهيم عن المهارات الأساسية ، وتعلم مهارات صنع القرار ، والتعرف على عالم العمل والانتماء "النفسي" إليه.

٤- المرحلة الثانوية: برامج الإرشاد المهني في المرحلة الثانوية يجب أن تهدف إلى الاستمرار في تعريف الطلبة بالمهن ، والتعرف على البدائل المهنية والاستعداد للدخول في عالم العمل أو التخصص العلمي في الجامعة للاستعداد لمهنة معينة.

٥- المرحلة الجامعية: برامج الإرشاد المهني في المرحلة الجامعية يجب أن تهدف إلى مساعدة الطلبة على ترسيخ اختياراتهم المهنية وعلى تطوير مهارات مهنية معينة ومتخصصة وعلى إعادة تقييم ميولهم واستعداداتهم وعلى التخطيط للدخول في حقل مهني معين.

٦- الكبار أو الراشدين لديهم حاجة إلى الإرشاد المهني فبعض الراشدين يضطرون إلى تغيير مهنتهم لأسباب مختلفة مثل البحث عن عمل ذا معنى ربما لان العمل الحالي لا يتناسب مع أهداف الشخص وحاجاته الشخصية ، أو لإحساس الشخص بالعزلة في مكان عمله الحالي ، أو لانعدام فرصة التقدم الوظيفي ، هذه الحاجة تؤيد ما يراه بعض الباحثين الذين يدعون إلى أن تكون برامج الإرشاد المهني مستمرة طيلة "دورة حياة" الفرد.

٧- كل مرحلة من مراحل التعليم تحتاج إلى طرق إرشاد مختلفة لأن الأهداف تختلف من مرحلة إلى أخرى.

٨- برامج الإرشاد المهني في المرحلة الابتدائية يجب أن تهدف إلى زيادة وعي ومعرفة التلاميذ بالأدوار المهنية المختلفة ، وبدور العمل في المجتمع، وبالسلوك الاجتماعي والسلوك المسؤول.

٩- برامج الإرشاد المهني في المرحلة المتوسطة يجب أن تهدف إلى مساعدة الطلبة على تكوين مفاهيم عن المهارات الأساسية ، وتعلم مهارات صنع القرار ، والتعرف على عالم العمل والانتماء "النفسي" إليه.

١٠- المرحلة الثانوية: برامج الإرشاد المهني في المرحلة الثانوية يجب أن تهدف إلى الاستمرار في تعريف الطلبة بالمهن ، والتعرف على البدائل المهنية والاستعداد للدخول في عالم العمل أو التخصص العلمي في الجامعة للاستعداد لمهنة معينة.

١١- المرحلة الجامعية: برامج الإرشاد المهني في المرحلة الجامعية يجب أن تهدف إلى مساعدة الطلبة على ترسيخ اختياراتهم المهنية وعلى تطوير مهارات مهنية معينة

ومتخصصة وعلى إعادة تقييم ميولهم واستعداداتهم وعلى التخطيط للدخول في حقل مهني معين.

١٢- الكبار أو الراشدين لديهم حاجة إلى الإرشاد المهني فبعض الراشدين يضطرون إلى تغيير مهنتهم لأسباب مختلفة مثل البحث عن عمل ذا معنى ربما لأن العمل الحالي لا يتناسب مع أهداف الشخص وحاجاته الشخصية ، أو لإحساس الشخص بالعزلة في مكان عمله الحالي ، أو لانعدام فرصة التقدم الوظيفي ، هذه الحاجة تؤيد ما يراه بعض الباحثين الذين يدعون إلى أن تكون برامج الإرشاد المهني مستمرة طيلة "دورة حياة" الفرد.

مجال الإرشاد النفسي الإلكتروني

المقدمة:

يشهد عالمنا اليوم تحولات كبيرة في ظل الثورة التكنولوجية والاتصالات والمعلومات الرقمية في مجال الاتصال والتواصل الاجتماعي والبحثي والعلمي بين مختلف المؤسسات العلمية والبحثية ، وقامت شبكات الأنترنت الرقمية بدور فعال في إمداد الإنسانية بكثير من المعلومات والدراسات والبحوث والمكتبات الرقمية المتخصصة في مختلف البحوث ، نتج عن ذلك توجهات عديدة تنادي بالاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي لما توفره من فضاء إلكتروني حر، يستطيع بموجبها الأفراد التفاعل والحوار والنقاش والتعلم ، ضمن ما يطلق عليه (مجتمعات افتراضية)، ولم تعد العلاقات الانسانية مرتبطة بنطاق بيئي معين بل تجاوز ذلك لتصبح في حدود الكون الذي أصبح أشبه بقرية صغيرة حدودها شاشة الكمبيوتر مدعمة بشبكات التواصل الاجتماعي الحديثة ، واليوم أصبح الإرشاد النفسي إلكتروني داعم للعملية التعليمية والتربوية في مختلف المؤسسات العلمية حيث يستطيع المرشد النفسي التواصل مع المسترشد في أي وقت ومن أي مكان من خلال الفضاء الإلكتروني ، وتم الاستعانة بشبكات الأنترنت بفتح مسارات خاصة بالإرشاد النفسي الإلكتروني داخل المنصات

الإلكترونية لتقديم الخدمات الإرشادية حول تشجيع الطلبة للمشاركة في التعليم الإلكتروني وتذليل الصعوبات التي تواجههم من خلال المحاضرات الإرشادية النفسية والمعلوماتية الرقمية ، فضلاً عن المشاكل الكثيرة التي خلفها الاستخدام السيء للتكنولوجيا الحديثة على الفرد والأسرة والمجتمع ، مثل الإدمان الإلكتروني الابتزاز الإلكتروني وانتهاك الخصوصية، والتعدي والتحرش.

تعريف الإرشاد النفسي الإلكتروني:

● العملية التي يتم من خلالها تقديم المساعدات الإرشادية باستخدام تكنولوجيا الرقمية والاتصالات سواء بالموبايل وتطبيقاته أو شبكة الإنترنت من المرشد للمسترشد.

مزايا الإرشاد النفسي الإلكتروني:

- ١- مناسب للمسترشدين الذين ينتقلون إلى أماكن جغرافية مختلفة وبعيدة طلباً للإرشادات النفسية.
- ٢- يناسب المسترشدين الذين يشعرون براحة أكثر في استخدام الإنترنت كوسيط ، لاملاكهم قدرات يمكن تفعيلها عن طريق هذا الأسلوب التباعدي.
- ٣- يناسب المسترشدين الذين يشعرون بحرج من طلب إرشادات الصحة النفسية بشكل مباشر.
- ٤- يساعد المسترشد على الأمانة والصراحة والتعاون من خلال الجلسة بتوفير البيئة الآمنة الخالية من الإحراج مما يشجعه على الكشف عن ذاته.
- ٥- يوفر آلية مساعدة لتحليل مستوى التقدم النفسي للمسترشدين عن طريق الاحتفاظ بسجلات التواصل القائمة على النص المكتوب .
- ٦- يعمل على توفير قاعدة بيانات إلكترونية عن كل المسترشدين وهذا يساعد المرشد النفسي في استدعاء ملف المسترشد بشكل إلكتروني والحصول على معلومات.
- ٧- يكسر الحاجز النفسي والخجل بين المسترشد والمرشد النفسي حيث يستطيع المسترشد مناقشة المرشد إلكترونياً في مواضيع قد لا يستطيع مناقشتها معه بشكل مباشر.

أهداف الإرشاد النفسي الإلكتروني

- ١- تقديم الخدمات الإرشادية والنفسية والمعلوماتية الأكاديمية للطلبة وزيادة وعيهم برسالة الجامعة وأهدافها وأنظمتها.
- ٢- التعرف على المشكلات والعقبات التي تحول دون قدرة الطلبة على التفاعل مع التعليم الإلكتروني والعمل على تغيير الأفكار والاتجاهات السلبية نحو التعليم الإلكتروني وتبني أفكار أكثر إيجابية.
- ٣- تزويد المسترشدين بالمهارات الوقائية والشخصية التي تمكنهم من فهم ذواتهم وقدراتهم وميولهم وممارسة دور إيجابي في الحياة.
- ٤- تزويد الطلبة بالمعلومات الرقمية الحديثة التي تمكنهم من التفاعل مع اساتذتهم في الصفوف الإلكترونية بكل سهولة ويسر.
- ٥- تقديم الخدمات الإرشادية الصحية الوقائية والمعلومات العلمية للمسترشدين، وزيادة وعيهم الصحي للوقاية من خطر الأمراض الوبائية.
- ٦- توجيه الطلبة ومتابعتهم خلال فترة العطل والإجازات الدراسية.
- ٧- تقديم الخدمات الإرشادية المعلوماتية والتقنية الى السادة اعضاء الهيئات التدريسية حول كيفية التفاعل مع التعليم الإلكتروني .

أنواع الإرشاد النفسي الإلكتروني

- ١- المباشر: ونفصد التواصل بين المرشد والمسترشد بوقت واحد عبر وسائل الاتصال المتعددة واستخدام الوسيلة المتاحة وسهلة الاستخدام من قبل المسترشد ، فتكون العلاقة بالصوت والصورة أو الرسائل أو الصوت فقط من خلال استخدام البصمات في الماسنجر أو الواتساب أو الفايبير أو البريد الإلكتروني أو التليكرام وغيرها.
- ٢- الغير مباشر: التواصل بين المرشد النفسي والمسترشد في أوقات مختلفة ، لأتاحة الحرية للمرشد النفسي من جهة والمسترشد من جهة أخرى لأختيار الوقت المناسب للرد على الرسائل أو الواجبات البيتي أثناء دراسة الحالة ، أو البصمات الصوتية ، فيكون الاتصال والتواصل في أوقات مختلفة.

وسائل الإرشاد النفسي الألكتروني

تعد المنصات والمواقع الألكترونية الرسمية المرتبطة بالمؤسسات العلمية والمراكز البحثية والجامعات ومواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وتويتر واليوتيوب والفايبر والواتساب والماسنجر والبريد الألكتروني والمدونات ، من أبرز الشبكات الاجتماعية وأكثرها انتشاراً في العالم، ويعتبر موقع فيسبوك الشهير شبكة تواصل اجتماعي يتقابل من خلالها الأشخاص مع بعضهم البعض لتبادل المعلومات والصور ومناقشة الأفكار فيما بينهم ، ومن خلال تحليلها لمشاركات المسترشددين في مواقع الفيسبوك على أنها تركزت على تبادل المعلومات الأكاديمية والعملية، واللقاءات، وتقديم الدعم ، وأن استخدام الطلبة لشبكات التواصل الاجتماعي يهدف لتحقيق خمس حاجات، هي حاجات معرفية ومعلومات ، حاجات وجدانية وسيكولوجية، حاجات شخصية براغماتية ، حاجات اجتماعية وتواصل ، حاجات الهروب من الواقع ملء الفراغ ، ومناسب أكثر الى الأفراد الذين يعانون من المشكلات النفسية في مجالات النمو الشخصي، والإنجاز، والإدمان، وحالات القلق النفسي، وحالات الخوف الاجتماعي، ومشاعر الإحساس بالذنب.

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي

- ١- تتيح فرص للتعاون والتشارك والتفاعل في تحسين التواصل والتفاوض إيجاباً على المهارات المرتبطة بالذكاء الانفعالي .
- ٢- فهم وضبط الذات وإدارة المشاعر والانفعالات لدى الأفراد ، حيث تتيح الشبكات الاجتماعية المجال لكل مستخدم للتعبير عن ذكائه من خلال هويته الرقمية لاسيما لدى ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض في الحياة الحقيقية، والذين يشعرون بأنهم أفضل في العالم الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية.
- ٣- التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم بطرق مختلفة وجديدة بسبب غياب الحواجز بينهم، وبالتالي غياب تأثيرها على عمليات التفكير.
- ٤- توفر فرصاً للفرد للفهم الجيد وإدراك لعواطفه من خلال التغذية الراجعة من خلال ردود فعل المشاركين، وتسمح لهم بالتعبير العاطفي عن عواطفهم بما يساعد على تنمية قدراتهم

الإبداعية والابتكار، حيث يصبح لديهم قدرة على التعبير والإبداع لأنهم لا يخشون أي رقابة كما في العالم الحقيقي.

٥- يتطلب طرقاً جديدة للتوافق مع الوسائل المستعملة والتي يستخدمها الآخرون للتعبير عن أنفسهم.

مشكلات الإرشاد النفسي الإلكتروني:

أولاً: الانتهاك الإلكتروني للخصوصية: عبارة عن سلوك عدواني متعمد يستخدم الوسائط الإلكترونية لغرض التحرش والمضايقة وإحراج وتخويف أو تهديد الآخرين.

يعاني كثيرون من مستخدمي الأجهزة الإلكترونية الموصولة بشبكة الإنترنت من تعرّضهم لأشكال مختلفة من المضايقات، بدءاً من الإلحاح بالتعارف من أشخاص لا يعرفونهم ، أو تعرّضهم للملاحقة والتعقّب من جانب آخرين ممن لديهم خلافات شخصية معهم ، أو من خصومهم السياسيين ، أو التعقّب من الجهات الأمنية ، وقد يتعرّض المرء للتحرّش من أشخاص معروفين له أو من مجهولي الهوية ، ونعرض في ما يأتي الحالة التي يكون فيها المعتدين معروفين من ضحاياهم .

ويُعرف الانتهاك الإلكتروني للخصوصية بأنه استخدام الوسائل الإلكترونية وشبكة الإنترنت في إزعاج الآخرين أو إيذائهم ، ويعرّف قانونياً بأنه استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جانب فرد أو مجموعة في إيذاء الآخرين في شكل متعمّد .

وتشمل أشكال هذا الانتهاك ملاحقة الآخرين أو التشهير بهم، كتوجيه الرسائل التي تحتوي على مواد تسبب الإزعاج للمتلقي، سواء كانت تلميحاً الى الرغبة بالتعرف إلى المتلقي، لأهداف جنسية، أو كانت تحتوي على عبارات أو شتائم، أو نشر صور الشخص من دون علمه، أو التهديد والابتزاز، أو الملاحقة والتجسس، أو التتبع بالتعليقات المسيئة، أو التشهير بالشخص عبر وسائل إلكترونية مختلفة، أو انتحال شخصيته بتزوير البريد الإلكتروني أو انتحال الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.

بدأت ظاهرة الانتهاك الإلكتروني للخصوصية منذ بداية الإنترنت ، باستخدام البريد الإلكتروني، حيث بدأ مستخدمو هذا البريد بتلقي رسائل تُعرف عادة بـ Spam تدعوهم الى الصداقة والتعارف، أو تحتوي على مواد جنسية .

ومع انتشار الإنترنت أكثر، واكتشاف وسائل تواصل أكثر سرعة وانتشاراً ، تحوّل الانتهاك الإلكتروني من مجرد رسائل بريدية ، إلى وسائل مثل غرف الدردشة، ومنتديات الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي مثل الـ فيسبوك و تويتر، والأنستكرام والرسائل الفورية على الهواتف الذكية مثل الـ واتس آب والفايبر والماسنجر والتليكرام ، وغيرها من برامج الاتصال المجاني، والصور الرمزية ، والإعلانات عبر الإنترنت، وروابط التحويل التلقائي التي تعترض الشخص عند تصفّحه شبكة الإنترنت ، والنوافذ المنبثقة Pop-ups التي تحتوي على إعلانات جنسية أو عبارات تحرّض على الكراهية .

كما تحوّل الانتهاك الإلكتروني للخصوصية من مجرد التركيز على المواضيع الجنسية، والسرقات المالية إلى مواضيع سياسية وطائفية وتصفية حسابات شخصية من خلال التشهير والقذف .

أسباب الانتهاك الإلكتروني للخصوصية

- ١- لقد ساهم الانفتاح الهائل والمفاجئ على خصوصيات الأشخاص الآخرين، من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والأجهزة الإلكترونية التي يتوافر لديها اتصال مستمر بشبكة الإنترنت.
- ٢- سهولة الوصول إلى الآخرين في أي زمان ومكان، من خلال وسائل التواصل الفوري، في حدوث ما يُعرف بالصدمة الثقافية لدى مستخدمي هذه الشبكات.
- ٣- عدم القدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين من خلال هذه الوسائل في شكل صحيح.
- ٤- عرض الذات والجهل من قبل المستخدمين مما جعلهم صيدا سهلاً لدى المنحرفين والمحترفين.

الوسائط الإلكترونية المستخدمة للانتهاك الإلكتروني للخصوصية:

- ١- البريد الإلكتروني : من خلاله يمكنك إرسال واستقبال والرد وإعادة توجيه الرسائل الكترونياً مع إمكانية إرفاق ملفات بتلك الرسائل.
- ٢- المنتديات الإلكترونية : فيها يتم طرح موضوعات للمناقشة فيتم إرسال المشاركة وتجد الردود من الآخرين.
- ٣- الرسائل الفورية : من خلالها يحدث اتصال فوري بين طرفين أو أكثر عن طرق الكتابة أو المحادثة الصوتية أو المرئية.

٤- الهواتف الذكية : عبارة عن هاتف محمول يمكن استخدامه بالاتصال بالآخرين مع خدمات أخرى مصاحبة.

٥- التدوين الإلكتروني : عبارة عن سجل الإلكتروني خاص يدون به صاحب المدونة ما يشاء.

٦- مواقع الإنترنت : عبارة عن مجموعة من صفحات الويب التي قد تحتوى على نصوص وصور أو أصوات أو فيديو فمثلا :

٧- المواقع التواصل الاجتماعي : مثل Face Book تسمح بنشر معلومات خاصة للشخص صاحب الحساب.

أشكال الانتهاك الإلكتروني:

١- التخفي الإلكتروني : عبارة عن استخدام أسماء مستعارة لنشر تعليقات تهديد على المنتديات الإلكترونية، والبريد الإلكتروني، أو على مواقع إلكترونية أخرى.

٢- المضايقات الإلكترونية : عبارة عن رسائل عدائيه موجهة ضد شخص أو أكثر من المراهقين.

٣- الملاحقة الإلكتروني: عبارة عن إرسال العديد من الرسائل لأحد المراهقين بهدف التهديد أو التخويف أو إرسال تعليقات عدائيه بشكل متكرر.

٤- السب أو القذف الإلكتروني: عبارة عن نشر كلمات عدائية ومبتذلة ضد شخص أو أكثر من المراهقين على صفحات الأخبار الإلكترونية للمجموعات ، والمنتديات والبريد الإلكتروني، وعلى مواقع أخرى .

٥- التشهير الإلكتروني : عبارة عن عرض عام أو نشر أو مشاركة للمراسلات الشخصية أو الصور الخاصة لشخص آخر خاصة المراسلات التي تحتوى على معلومات شخصية حساسة ، أو الصور ذات الهيئة الجنسية .

٦- الاستثناء الإلكتروني : عبارة عن ضم بعض المراهقين الى مجموعة معينة ونبذ الآخرين .

٧- التهديد الإلكتروني: عبارة عن إرسال رسائل تهديدية المحتوى عن طريق الرسائل الإلكترونية.

٨- التعدي من خلال النص والردشة: عبارة عن المحادثة عبر الإنترنت باستخدام نصوص وعبارات غير مرغوب منها.

٩- نشر صور غير لائقة : ظهور بعض الصور غير اللائقة لبعض الأشخاص أثناء التجول عبر مواقع الإنترنت.

الجوانب الإيجابية للشبكة الرقمية :

- التعلم الافتراضي (التعلم عن بُعد)
- القيام بأعمال التجارة والبنوك والأعمال الاقتصادية.
- عمليات جراحية والتصوير الطبي.
- عملية الاقتباس للاستفادة من البحوث العلمية.
- الدليل الإلكتروني.
- مجموعات المناقشة.
- تبادل الملفات.
- الصحافة.

مجال إرشاد المراهقين

المقدمة :

لا تخلو فترة المراهقة من التوترات والمشكلات النفسية التي يمكن أن تصل إلى حد الاضطراب النفسي، وتقريبا لا يوجد شخص لم يمر بالكثير من الأزمات في فترة المراهقة، ولكن بطبيعة الحال تختلف حدثها من شخص إلى آخر، ومن المعروف أن التغيرات الفسيولوجية والنفسية البالغة التي تحدث في فترة المراهقة ، والتي ينتقل فيها الطفل من مرحلة الطفولة إلى بداية النضج تؤدي إلى أعراض نفسية متعددة مثل القلق والتوتر وصولا إلى الإحباط ، وفي هذه الفترة الحرجة من العمر يكون المراهق في أشد الاحتياج إلى المساعدة ، سواء من العائلة أو الأصدقاء أو المختصين في تقديم النصح والإرشاد في اجتياز تلك المرحلة بسلام والعبور منها إلى النضج ، ومرحلة المراهقة مرحلة انتقال بين الطفولة والرشد لها خصائص تميزها عما قبلها وما بعدها، وأن مرحلة المراهقة مرحلة توتر وعواصف وبها أزمات نفسية واحباطات وصراعات وضغوط اجتماعية ومشكلات كثيرة أنها مرحلة تحقيق الذات وحب ومرح ونمو شخصية، أي أنها مرحلة نمو ولكن فيها كثير من المشكلات ، ولذلك فالحاجة ماسة إلى إرشاد المراهقين ليعيشوا في سعادة متمتعين بالصحة النفسية.

تعريف إرشاد المراهقين

- عملية المساعدة في رعاية وتوجيه نمو المراهقين نفسيا وتربويا ومهنيا واجتماعيا ، والمساعدة في حل مشكلاتهم اليومية.
- تقديم الخدمات الإرشادية النفسية والوقائية والنمائية والعلاجية الى المراهقين بهدف تحقيق التوافق السوي ونمو الشخصية بشكل سليم ومتكامل .

أهداف إرشاد المراهقين

- ١- مساعدة المراهقين في تحقيق نمو سليم متكامل وتوافق سوى شامل.
- ٢- وتحقيق أفضل مستوى من السعادة والصحة النفسية.
- ٣- مساعدة المراهقين على حل المشاكل الدراسية.
- ٤- مساعدة المراهقين على اختيار التخصص المناسب وفق قدراتهم وميولهم.
- ٥- مساعدة المراهقين على تجاوز المشاكل النفسية الأسرية.

الحاجة إلى إرشاد المراهقين

- ١- لا بد من فهم مرحلة المراهقة على أن يكون هذا الفهم من وجهة نظر المراهقين.
- ٢- هذه المرحلة مرحلة انتقالية حرجة وهذه نقطة ضعف لذا يحتاج المراهق إلى مساعدة لكي يكون متوافقاً.
- ٣- الحاجات الأساسية للمراهق الحاجة إلى الإرشاد النفسي وذلك للتغلب على مشكلاته وتمتعته بالصحة النفسية.

مشكلات المراهقين

- ١- مشكلات جنسية: التأخر الجنسي ونقص المعلومات الجنسية ونقص التربية الجنسية وممارسة العادة السرية والجنسية المثلية.
- ٢- مشكلات صحية: كـنقص الرعاية الصحية والنمو الصحي المنحرف والسمنة المفرطة خاصة عند الفتيات وظهور بثور الشباب(حب الشباب).
- ٣- مشكلات انفعالية: كالحساسية الانفعالية وسهولة الاستثارة والتناقض الانفعالي والغضب والتمرد والاكتئاب واليأس والخجل والخوف والقلق.
- ٤- المشكلات الأسرية: كـالخلافت الأسرية والطلاق بين الوالدين وموت احد الوالدين والتسلط والقسوة والنذب والتفرقة.
- ٥- المشكلات الدينية والخلقية: كالشك والإلحاد وعدم أداء الشعائر وما يصاحبه من قلق وصراع ومشاعر ذنب وعدم بر الوالدين والتقصير في صلة الأرحام وسوء معاملة الجيران.
- ٦- المشكلات الاجتماعية: كـالاغتراب وعدم شغل وقت الفراغ وزيادته ومصاحبة أقران السوء والتدخين والإدمان والسرعة الزائدة.
- ٧- المشكلات المدرسية: عدم القدرة على الاستذكار وسوء التوافق الدراسي والسرحان وقلق التحصيل وقلق الاختبار والتخلف الدراسي وكثرة الغياب والتأخير ونقص الضبط والربط ونقص الالتزام في داخل المدرسة.
- ٨- المشكلات المهنية: نقص التعليم والتدريب ونقص التأهيل المهني وسوء التوافق المهني وظهور ظاهرة البطالة والاعتماد على الآخرين.

٩- وجود صراعات بين قيم الطفولة وقيم الرجولة وصراع بين الرغبة في الإشباع الآني أو المباشر لدوافعه والإشباع المؤجل . والمعروف أن الصراع حالة نفسية تتجاذب فيها الإنسان أهداف متعارضة إذا حقق أحدها تعذر عليه تحقيق الهدف الآخر. ويستطيع المرشد أن يوجه المراهق للاختيار الموضوعي الصائب.

خدمات إرشاد المراهقين

لابد من إرشاد المراهقين لتحقيق مستوى أفضل من الصحة النفسية لهم ، ولابد أن يكون المرشد النفسي على أعلى مستوى بفنيات وخدمات والخصائص العمريه للمراهقين ، ومن هذه الخدمات مايلي:

- ١- رعاية النمو : يجب الاهتمام برعاية النمو في كافة مظاهره المختلفة.
- ٢- التربية الجنسية : يجب أن تقدم التربية الجنسية للمراهقين حسب أصولها العلمية والتربوية والنفسية والاجتماعية والدينية.
- ٣- خدمات الإرشاد الصحي : يجب الاهتمام بالوعي الصحي والقضاء على الأمية الصحية والاهتمام بالطب الوقائي والفحوصات الطبية.
- ٤- خدمات الإرشاد العلاجي : يجب الاهتمام بتهيئة المناخ النفسي المشبع بالحب والعطف وتحقيق الذات وحل المشكلات الجنسية والصحية والاجتماعية.
- ٥- خدمات الإرشاد التربوي: تشجيع المراهقين على التحصيل والاستذكار الجيد ومساعدتهم في حل المشكلات التربوية المختلفة.
- ٦- خدمات الإرشاد المهني : الاهتمام بالتربية المهنية وتوفير المعلومات المختلفة للمهن وذلك لتحقيق التوافق المهني.
- ٧- خدمات الإرشاد النفسي الديني : محاولة نشر الثقافة الدينية والاهتمام بالدين والشعائر الدينية
- ٨- خدمات إرشاد وقت الفراغ : عن طريق مساعدة المراهقين في شغل أوقات فراغهم بطريقة ايجابية.

٩- خدمات الإرشاد الزواجي والأسري: يجب الاهتمام بالإرشاد الزواجي والأسري وذلك للاستقرار الزواجي والأسري المستقبلي للمراهقين والتغلب على المشكلات الزوجية والأسرية التي تواجههم.

١٠- التربية الاجتماعية: وذلك لتوفير الرعاية الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع والاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية وتعليم المعايير الاجتماعية السليمة.

خطوات الإرشاد النفسي للمراهقين

١- يجب مراعات قدرات وامكانيات المراهق، لأن تكليفه بأعباء فوق طاقته تزيد حالته سوءاً، ولذلك ينبغي مراعاة قدراته وإمكاناته، بحيث يقع الإرشاد النفسي في نطاق قدراته الطبيعية وخبراته.

٢- مراعات مبدأ الفروق الفردية بين المراهقين، فليس جميع المراهقين نسخة واحدة، وإنما يختلفون فيما بينهم في كمية ما يمتلكون من الذكاء العام والقدرات والاستعدادات، والميول، والسمات، الشخصية، والظروف الاجتماعية والاقتصادية، وفي كيفية استخدامهم لذلك كله.

٣- إقامة علاقة ودية دافئة قوامها الثقة المتبادلة والاحترام بين المرشد النفسي وبين المراهق، حتى تساعد هذه العلاقة أو تلك الرابطة العاطفية على إفصاح المراهق عما يجول في صدره من أسرار أو خبايا.

٤- لا بد أن يفهم المراهق أن المرشد النفسي يهدف مساعدته، والأخذ بيده، وأنه يختلف عن رجال السلطة أو الإدارة.

مبادئ الإرشاد النفسي للمراهقين

١- مبدأ التدرج في سير خطوات الإرشاد النفسي، فلا يصح أن تكون طفرية أو فجائية، ولكن لا بد من التسلسل والتدرج من مطلب إلى آخر، أو من مشكلة فرعية إلى أخرى، أو من خطوة إلى أخرى.

٢- إجراء تشخيص دقيق للحالة قبل علاجها، وذلك بالاعتماد على الوسائل الموضوعية الدقيقة في جمع المعلومات، كالاختبارات، والمقاييس والمقابلات، ودراسة تاريخ الحالة.. الخ.

مفهوم المراهقة

مصطلح المراهقة مشتق من كلمة لاتينية تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والسلوكي.

- **تفسيرات المراهقة:** حدد العلماء المراهقة في ضوء تفسيرات مختلفة هي ، التفسير الزمني النمائي ، النفسي ، الاجتماعي ، والتفسير العام .

● التفسير الزمني للمراهقة بأنها فترة امتداد تبدأ من حوالي السنة الحادية عشرة أو الثانية عشرة تقريباً حتى العشرينيات من عمر الفرد متأثرة بعوامل النمو البيولوجية والسيولوجية وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية.

● التفسير النمائي للمراهقة فيشير إلى أنها مرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد، وهي مرحلة نمائية انتقالية من عالم الطفولة إلى عالم الكبار.

● التفسير النفسي للمراهقة وتعني لدى علماء النفس فترة معينة تترتب عليها مقتضيات جديدة في السلوك لم يألها الفرد من قبل .

● التفسير الاجتماعي للمراهقة فهي فترة انتقال من طور الطفولة المتصف بالاعتماد على الآخرين إلى طور بلوغ مرحلة الالتفات إلى الذات، على اعتبار أنها مرحلة متميزة عما كانت عليه أيام الطفولة المعتمدة على غيرها اعتماداً كلياً .

● المراهقة بمعناها العام هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ أي نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جسمية جديدة وتنتهي بالرشد ، فهي لهذا عملية بيولوجية حيوية عضوية في بدنها، وظاهرة اجتماعية في نهايتها.

- متى تبدأ مرحلة المراهقة ومتى تنتهي؟

من السهل تحديد بداية مرحلة المراهقة ولكن من الصعب تحديد نهايتها ، والسبب في ذلك أن بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجسمي ، بينما تتحدد نهايتها بالوصول إلى النضج في مظاهر النمو المختلفة (العقلية والجسمية والانفعالية والاجتماعية).

الفرق بين مصطلحي البلوغ والمراهقة

يخلط البعض بين مصطلحي البلوغ والمراهقة ، إلا أن الفرق بينهما هو على النحو التالي : مصطلح " البلوغ " يعني الجانب العضوي الفسيولوجي للمراهقة والذي يحدث بسبب نضج الوظيفة التناسلية والتي ترجع إلى نشاط الجهاز العصبي ، والغدد وخاصة الغدة الصنوبرية والهرمونات ، ويعتبر البلوغ نقطة تحول وعلامة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة .

أشكال المراهقة

١ - المراهقة المتوافقة : يمتاز المراهقين في هذا الشكل بميلهم للهدوء النفسي والاتزان الانفعالي والعلاقة الاجتماعية الايجابية بالآخرين ، وحياته غنية بمجالات الخبرة وبالاهتمامات العملية الواسعة التي يحقق عن طريقها ذاته ، كما أن حياته المدرسية موفقة، وغير مسرف في أحلام اليقظة أو غيرها من الاتجاهات السلبية ، ويرجع ذلك إلى المعاملة الأسرية القائمة على الاتزان وتفهم حاجات المراهق واحترام رغباته ، وتوفير قدر كاف له من الاستقلال وتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس .

٢ - المراهقة الإنسحابية المنطوية : ويكون المراهق في هذا الشكل ميالاً إلى العزلة والانطواء والنشاط الانطوائي مثل قراءة الكتب وكتابة المذكرات التي يدور أغلبها حول انفعالاته ونفده لما حوله من أساليب معاملة ، وغيرها، تنتابه هواجس كثيرة وأحلام يقظة تدور موضوعاتها حول حرمانه من الملابس أو المأكل أو المركز المرموق فهو يحقق أمانيه وطموحاته من خلالها.

٣ - المراهقة العدوانية المتمردة : وتمثل هذا النوع من المراهقة ما يتسم به بعض المراهقين من تمرد وعدوان موجه ضد الأسرة والمدرسة بل لأي شكل من أشكال السلطة بل أحياناً ضد الذات ، ويهمل واجباته المدرسية بشكل كبير، ويقوم المراهق بأعمال تخريبية ، وبمحاولات انتقامية ، واختراع قصص المغامرات ، التي يحاول فيها إظهار قوته ، وقد يرجع ذلك إلى إحساس المراهق بالظلم وإهمال الآخرين له (وخاصة الأسرة) ، أو أن أحداً لا يهتم به ، كما أن أساليب التنشئة الأسرية الضاغطة القائمة على النبذ والحرمان والقسوة ، وكثرة الإحباطات (شعور المراهق بالفشل) دوراً كبيراً في هذا النوع من المراهقين العدوانية .

٤- المراهقة المنحرفة: ويكون المراهق في هذا النوع من المراهقة ، منحل أخلاقياً ومنهار نفسياً ، منغمس في ألوان مختلفة من السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات أو السرقة أو تكوين عصابات منحلة أخلاقياً ، ويبدو إن المراهقين في هذه المجموعة قد تعرضوا إلى خبرات مؤلمة أو صدمات عاطفية عنيفة أثرت على تفكيرهم ووجدانهم لبعض الوقت ، كما أن انعدام الرقابة الأسرية أضعفها، والقسوة الشديدة في المعاملة (الاستخدام المستمر للعقاب) ، وتجاهل الرغبات والحاجات أو التدليل الزائد، والصحة السيئة، كلها عوامل مؤثرة تؤدي إلى مراهقة منحرفة.

مرحلة المراهقة

كان معتقدا وحتى وقت قصير أن المراهقة مرحلة واحدة متجانسة تبدأ بوصول الولد أو البنت إلى مرحلة البلوغ ، وتنتهي بالوصول إلى النضج القانوني (سن الرشد) إلا أن البحوث الحديثة التي أجريت لدراسة التغيرات في السلوك خلال مرحلة المراهقة أكدت على أن معدل سرعة التغيرات التي تحدث في بداية المراهقة أسرع منها في نهايتها .

- لذا لجأ البعض إلى تحديد المراهقة بالمرحلة العمرية من (١٣-١٩ سنة).
- بينما لجأ البعض الآخر إلى تقسيم مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل ، وهي : المراهقة المبكرة من ١٢ - ١٤ سنة ، والمراهقة الوسطى من ١٥ - ١٧ سنة ، والمراهقة المتأخرة من ١٨ - ٢١ سنة ، وذلك على أساس ربطها بالمراحل التعليمية (المرحلة المتوسطة - المرحلة الثانوية - مرحلة التعليم العالي) .

كما فضل البعض الآخر من العلماء تقسيم مرحلة المراهقة إلى مرحلتين هما :

- المراهقة المبكرة (١٢ - ١٨)
- المراهقة المتأخرة (١٨ - ٢٢) .

أهمية مرحلة المراهقة

تحظى المراهقة بأهمية كبيرة، حيث أنها تنال وتحتل مكانة كبيرة بين مختلف الثقافات والبيئات والشعوب، وذلك لأنها تؤهل الفرد للدخول في مرحلة الشباب ليصبح عضواً ينخرط في خدمة مجتمعه ، فهذه المرحلة تعتبر الأساس لمرحلة الرشد الذي يصبح فيها الفرد مسئولاً عن أسرة ، وعن مهنة ، وعضواً منتجاً يسهم في تقدم المجتمع ورقية.

مراحل نمو المراهقة المبكرة

مع بداية المراهقة المبكرة لا يعتبر الطفل نفسه طفلاً بسبب ما يطرأ على جسمه من تغيرات جسدية وفسولوجية سريعة ، إلا أن الوالدين والمعلمين ما زالوا ينظرون إليه على أنه طفلاً . ، وعادة ما يؤدي هذا التناقض إلى الشعور بالإضطراب النفسي لدى المراهقين وإلى سلوكيات غير مرغوب فيها .

النمو الجسمي: يتسم النمو الجسمي في المراهقة المبكرة بالسرعة الكبيرة ، وتستمر طفرة النمو في المراهقة المبكرة لفترة زمنية تبلغ (٣ سنوات) ، وذلك بعد النمو الهادئ في المرحلة السابقة (الطفولة المتأخرة) ، وتصل أقصى سرعة للنمو الجسمي في المراهقة المبكرة لدى الذكور في سن (١٤ سنة) ، ولدى الإناث في سن (١٢ سنة) ، ويتأثر النمو الجسمي في المراهقة المبكرة بعوامل عديدة من أهمها الوراثة و نوع الجنس والتغذية وإفرازات الغدد ، وخاصة الغدة النخامية وإفرازها لهرمون النمو .

النمو الحركي: نتيجة للنمو الجسمي السريع في مرحلة المراهقة المبكرة ، الذي ينعكس أثره على النمو الحركي ، تتسم حركات المراهق بما يلي :

- ١- الافتقار للرشاقة : ويظهر ذلك في الحركات التي تتطلب حسن التوافق بين أجزاء الجسم .
- ٢- نقص هادفية الحركات : حيث لا يستطيع المراهق تنظيم حركته لمحاولة تحقيق هدف معين

٣- الزيادة المفرطة في الحركات : حيث يبذل المراهق جهداً كبيراً في أداء الحركات و التي لا تتطلب بذل هذا الجهد ، الأمر الذي يشعره بسرعة التعب مع أقل مجهود .

٤- عدم الاستقرار الحركي : فالمراهق يجد صعوبة في المكوث أو الجلوس لفترة طويلة صامتاً ، فنلاحظ أنه دائم الحركة بيديه ، وينشغل باللعب بما و أمامه من أدوات أو أشياء .

النمو العقلي: ينمو الذكاء وتنضج القدرات العقلية الخاصة ، ويكون قادر على القيام بالعمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكر والتخيل ، والتفكير المجرد ، ويستمر نمو الجانب الموروث من الذكاء حتى سن السادسة عشر تقريباً ، أما الجانب المكتسب فيستمر في النمو طوال عمر الإنسان طالما أنه يتعلم ويتدرب ويكتسب المعلومات والخبرات ، ينتمي المراهق في المراهقة المبكرة إلى مرحلة العمليات الصورية في نموذج بياجيه للنمو المعرفي .

ويمكن توضيح نمو العمليات العقلية في المراهقة المبكرة كما يلي :

١- الإدراك : يعبر هذا المصطلح عن عملية تفسير المثيرات الحسية المختلفة وإعطائها معنى محدد ، وينمو الإدراك في هذه المرحلة ويتحول من المستوى الحسي إلى المستوى المعنوي المجرد .

٢- التذكر: يعبر هذا المصطلح عن القدرة على استدعاء الخبرات أو المواقف التي حدثت في الماضي ، وتنمو عملية التذكر لدى المراهق وتزداد قدرته على الاستدعاء والتعرف من حيث المدى والمدة ، كما ينمو التذكر اعتمادا على الفهم .

٣- التفكير : هو القدرة على إدراك العلاقات بين الأشياء والمواقف ، ويتأثر تفكير المراهق بالبيئة التي يعيش فيها وعلى حل المشكلات التي تواجهه .

ويهتم المراهق في هذه المرحلة اهتماما شديدا بالمدرسة وتكون قدرته على التحصيل كبيرة نتيجة تعطشه لمعرفة الحقائق ويهتم بالتفكير ، إذ يبدأ فعلا في إدراك قدرته على التفكير .

النمو الانفعالي : تختلف انفعالات المراهق في هذه المرحلة عن انفعالات الطفولة ، وانفعالات مرحلة الشباب .

- يقوم المراهق بحركات لا تدل على الاتزان الانفعالي .
- تتأثر انفعالات المراهق بالنمو العضوي الداخلي وخاصة ضمور الغدة الصنوبرية بعد نشاطها لفترة طويلة . وكلها عمليات فسيولوجية داخلية تؤثر في انفعالات المراهق .
- نتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلا يخضع سلوكه لرقابة الأسرة ويرغب في الاستقلال والاعتماد على النفس ، إلا أن الأسرة تود أن تمارس رقابتها وإشرافها بهدف توفير الحماية له .
- يعاني المراهق من التضارب بين حاجته للشعور بالاستقلال والاعتماد على النفس ، وبين حاجته إلى التقبل الاجتماعي من الآخرين واحترامهم له ، وثقتهم به .
- يهرب المراهق من عالم الواقع إلى عالم الخيال عن طريق " أحلام اليقظة " والتي يشبع فيها حاجاته ورغباته التي لا يستطيع إشباعها في الواقع ، وبالتالي فهي تمثل خليطا بين الواقع والخيال .
- ولا خطر على المراهق من أحلام اليقظة طالما تتم بصورة متقطعة ولا تتعارض مع أعماله ولا تعوقه عن تأديه واجباته

النمو الاجتماعي

تعتبر حياة المراهق الاجتماعية أكثر اتساعا وشمولا من حياة الطفولة ، ففي هذه المرحلة تستمر عمليات التنشئة الاجتماعية للمراهق ، حيث تستمر عمليات اكساب المراهق القيم الخلقية والدينية ، والمعايير الاجتماعية وخاصة من الأشخاص المهمين في حياته مثل الآباء والمعلمين .

ومن مظاهر النمو الاجتماعي في المراهقة المبكرة :

١ - الاهتمام الشديد بالمظهر والملبس .

٢ - الخضوع لجماعة الأصدقاء والزملاء .

٣ - اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي .

ويهتم المراهق بالأنشطة الاجتماعية ، فيشارك في الأنشطة المدرسية المختلفة ، وفي مشروعات خدمة البيئة ، كما يهتم بالمشاهير ، ويحاول التعرف عليهم ومراسلتهم ، ويكون مثله الأعلى منهم بل يعمل على التوحد مع شخصياتهم ، وتنسم هذه المرحلة بالمسايرة الاجتماعية حيث يحاول المراهق مجاراة المعايير السلوكية التي تحددها الجماعة مع محاولاته المستمرة للانسجام مع الوسط الاجتماعي المحيط .

النمو الخلقى : يختلف المراهق عن الطفل في أنه لا يتقبل أي مبدأ خلقي دون مناقشة ، فالمراهق يناقش في صراحة كل ما يصدر عن والديه من أعمال ، فيقبل منها ما يتمشى مع منطقته ويرفض الباقي .

ويرتبط النمو الخلقى ارتباطا وثيقا بالنمو الاجتماعي ، وبالنمو الديني ، وبمدى ارتباط المراهق بالشعائر الدينية ، وبمدى ما تعرض له من سمات خلقية تكونت لديه في مراحل الطفولة

وفي بعض الأحيان نجد تباعدا بين السلوك الفعلي للمراهق ، وبين ما يعرفه من معايير السلوك الأخلاقي ، فيعتبر المراهق أن الغش في الامتحانات نوع من التعاون مع الزملاء ، وربما يرجع ذلك إلى التناقض بين القول والعمل في سلوك بعض المحيطين به وخاصة الوالدين والمعلمين ، ولذلك يجب على الوالدين والمعلمين الاهتمام بالتربية الخلقية التي تقوم على المبادئ الأخلاقية والفضائل السلوكية .

دور المربين تجاه المراهقة المبكرة

- ١ - الإعداد المعرفي والثقافي والنفسي للمراهق خلال مرحلة الطفولة المتأخرة .
- ٢- تعريف المراهق كيفية التعامل مع نفسه خلال تلك المرحلة ومع الآخرين أيضا
- ٣ - إتاحة الفرصة للمراهق لكي يمارس الأنشطة التي تساعده على استنفاد طاقته الجسمية والانفعالية والتنافس الإيجابي .
- ٤- مراعاة الفروق الفردية بين المراهقين .
- ٥- الاهتمام بتدريب المراهق على كيفية حل مشكلاته المادية والنفسية والاجتماعية بنفسه .
- ٦- تدريب المراهق على كيفية اتخاذ القرارات المناسبة وخاصة فيما يتعلق بمستقبله التعليمي والمهني .

مجال إرشاد الأزمات والطوارئ

المقدمة:

أن الإرهاب بإمكانه أن يقود إلى مشكلات وأزمات وكوارث بدأت تظهر ملامحها فعلاً في الأحداث السياسية العالمية التي اتصفت بعدم التمييز بين الأفراد والمؤسسات سواء أكانت المدنية أو الحكومية ، وراح ضحيتها مئات الإلّف المواطنين الأبرياء بين قتيل وجريح ، وتشريد ونزوح وتهجير العديد منهم مع سيادة الرعب في نفوس المواطنين وتهديد أمنهم النفسي ، وتخريب ممتلكاتهم ، وأضعاف البنية التحتية للدولة .

والعنف موجود في كل زمان ومكان ، وان بلداننا العربية في معظمها شهدت درجات متزايدة من العنف ، وصل بعضها إلى حالة الصراع الاجتماعي المفتوح (الحرب الأهلية) ، وخصوصاً في العراق وسوريا واليمن وليبيا ومصر وتونس والجزائر، ورافقها اندلاع الصراع والمواجهات وقمع وانتهاك حقوق الإنسان بلغت في بعض الأحيان مرتبة المذابح ، وعمليات الإبادة الجماعية ، والتطهير العرقي والنزوح الجماعي للسكان سواء كمتشردين من مناطق نائية ، أو كلاجئين من خلال عبور الحدود إلى الدول المجاورة ، وصاحب كل ذلك مطالبة المجتمع الدولي لتقديم المساعدات الإنسانية لهم، وشهد العراق بشكل واضح تغيرات هائلة في شتى الميادين وخصوصاً بعد أحداث ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ ، واجه العراقيون اشد عمليات

السلب والنهب والقتل والتهجير والتعذيب ، وتفجير السيارات ، والعبوات الناسفة ، وإطلاق
العبوات النارية وحوادث الحرق والدهس ، والاختطاف، وما يلحقه من إجراءات أمنية.
إن للحرب والأزمات تأثير كبير على حياة الأفراد خاصة التأثير النفسي ، وان العراق يمر
بأزمة تفوق طاقة تحمله نتيجة لما شهده من حروب مدمرة منذ
عام ١٩٥٨ مروراً بعام ٢٠٠٣ ولحد الآن نتج عنه الإصابة بمتاهة الحياة (Puzzle Life)
والتي كثيراً ما تحدث نتيجة الخوف والقلق الشديد بسبب اقتحام المنازل والسرقة والقتل
والاغتصاب وإلقاء القبض على احد أعضاء الأسرة كالزوج أو الأخ أو الأب فضلا عن
تهجير العوائل، وحدث في الكثير من مدن العراق ولا زال يحدث لحد الآن ، وأن ما مر به
بلدنا العراق من حصار وحروب يشكل ضغطاً اقتصادياً ونفسياً واجتماعياً ويؤدي إلى ظهور
العديد من المعاناة على جميع شرائح المجتمع ، ويجعلهم يمرون في أزمة يحتاجون إلى
خدمات الإرشاد النفسي وخصوصاً إرشاد الأزمات والطوارئ من خلال تقديم المساعدة
للأفراد الذين يتعرضون لتلك الحالات ، وهذا كله ألزم العاملين في النظام التربوي بأن يكيفوا
وسائلهم وأدواتهم لتلائم مع أية تغيرات أو احدث مستجدة من اجل تفعيل العملية التربوية
عامة والإرشادية خاصة وصولاً إلى تحقيق أهداف المؤسسة التربوية والإرشادية فاستعمال
التقنيات الحديثة تساعد المرشدين في التعامل مع التغيرات والإحداث المستجدة والطارئة ،
وتساعد الطلبة على نمو شخصياتهم بجوانبها كافة ، فالعملية الإرشادية في ظل الظروف
الحالية التي يعيشها بلدنا من أحداث طارئة ، وأوضاع أمنية تتطلب من المرشد النفسي أن
يكون لديه المهارة والاستعداد لمثل هذه المواقف ، وظهرت الحاجة إلى الاهتمام بموضوع
إرشاد الأزمات والطوارئ، ليواكب التطورات والتغيرات ويرفع من مستوى الدور الذي يلعبه
المرشد النفسي للتخفيف من حدة واثر هذه الحالات على الأفراد والطلبة بشكل خاص.
وأن الأزمات موجودة ومتوقعة والإرشاد النفسي يسهم في مواجهة هذه الأزمات وإرشاد
الطوارئ محور كل العمليات التربوية والنفسية الطارئة والمفاجئة.
لذا لا يمكن التفكير في التربية والتعليم من دون التوجيه والإرشاد النفسي ولا يمكن
الفصل التام بينهما فالتربية تتضمن عناصر كثيرة من التوجيه والتدريس يتضمن عناصر
كثيرة من الإرشاد وعملية الإرشاد تتضمن التعليم ، والتعلم كخطوة هامة في تعديل وتغيير
السلوك وان التوجيه والإرشاد حاجة نفسه هامة لدى الإنسان.

تعريف حالات الطوارئ

- المواقف المفاجئة والمربكة التي تحدث للطالب داخل المدرسة أو بالقرب منها وتؤثر بشكل سلبي على الطلبة، وتحتاج إلى حل سريع أو تدخل من لدن المرشد النفسي ، وتتطلب استعمال طرائق خاصة تختلف عن الطرائق التقليدية ، وتشمل حالة فقدان عزيز وسماع دوي الانفجارات قوية أو إطلاق العيارات النارية أو التعرض لحالة الاختطاف له أو احد أفراد أسرته ، أو التهجير أو النزوح القسري .

إرشاد الطوارئ :

- مجموعة التدابير والإجراءات الإرشادية التي يقدمها المرشد النفسي في المدرسة استعداداً لمواجهة المخاطر المحتملة والأزمات وحل المشكلات قبل وقوعها ، ويهدف إلى تقليل من الخسائر إلى اقل حد ممكن .

إرشاد الأزمات

- مجموعة الخدمات الإرشادية النفسية والصحية والإسعافات الفورية العلاجية والنفسية المقدمة من قبل فريق إدارة الأزمات إلى المسترشدين (أفراد، طلبة)، أثناء وقوع الأزمات، من اجل المحافظة على أرواح الباقين وأخلاء الجرحى إلى المستشفيات القريبة بسرعة وكفاءة وفاعلية.

يمكن استنتاج مجموعة نقاط من التعريف آنف الذكر الآتي :-

- ١- هنالك مجموعة من الحالات الطارئة تحدث داخل المدرسة أو بالقرب منها وتحتاج إلى إرشاد من نوع خاص .
- ٢- وجدنا أن هذا المفهوم متضمن ومتداخل مع المفاهيم المتقاربة له أو التي يعد جزءاً منها.
- ٣- أن إرشاد الطوارئ مجموعة من التدابير والإجراءات التي يقوم بها المرشد النفسي داخل المدرسة في تعامله مع الإحداث والحالات الغير متوقعة قبل وقوع الأزمة.
- ٤- يهدف إلى الاستعداد لمواجهة المخاطر المحتملة ، و إلى تقليل من الخسائر إلى اقل حد ممكن .

٥- أن إرشاد الأزمات هي مجموعة الخدمات الإرشادية المقدمة أثناء حدوث الأزمة.

٦- أن هذه الخدمات مقدمة من فريق إدارة الأزمات حسب الخطة الموضوعة مسبقاً.

أهداف إرشاد الأزمات والطوارئ:

١. توفير القدرة العلمية على استقراء واستكشاف مصادر التهديد والخطر، والتنبؤ بالأخطاء والاستثمار الأمثل للموارد والإمكانيات المتاحة للحد من تأثيرها الضار.
٢. تحديد دور الأجهزة المعنية بتنظيم الأزمة وإدارتها وقت الأمان ووقت الأزمة، والعمل على عدم تكرارها.
٣. توفير الإمكانيات المادية والفنية للاستعداد والمواجهة وسرعة إعادة الأمور إلى طبيعتها بأقل كلفة.
٤. الاستعداد لمواجهة الأزمة من خلال التنبؤ بالمشكلات وتمكين الإدارة من السيطرة على الموقف والمحافظة على ثقة جميع الأطراف المعنية.
٥. التعامل الفوري مع الأحداث لوقف تصاعدها وتحجيمها من خلال تحليل الموقف ورسم السيناريوهات (الخطط)، وتحليل نقاط القوة والضعف والفرص، والتهديدات الناتجة عن كل حدث، والاستعداد المستمر للتعامل معها.
٦. وضع الخطط الكفيلة لتقديم الخدمات الإرشادية النفسية والصحية والإسعافات الفورية، بسرعة وفاعلية.
٧. تشخيص نقاط القوة والمواجهة عند حدوث أزمات والحالات الطارئة.
٨. معرفة أدوات المواجهة التي يمكن استعمالها من قبل الطلبة عند حدوث حوادث مأساوية.
٩. العمل مع فريق إدارة الأزمات على اختيار الإستراتيجية المناسبة لمواجهة الأزمة.
١٠. المحافظة على الاستقرار النفسي والهدوء لكافة أعضاء فريق إدارة الأزمة.

المهارات اللازمة لإرشاد الأزمات

- على المرشد النفسي أن يكون لديه المعرفة والخبرة الكاملة في المهارات التالية:-
- ١- مهارة التفريغ والتنفيس الانفعالي عن طريق الإصغاء.
 - ٢- مهارة التعزيز (التقبل والفهم والدعم) والعناية والاهتمام بالمسترشد.
 - ٣- مهارة الاتصال الصادق والمفتوح وإعطاء التفسيرات المناسبة للمرحلة العمرية دون غموض أو إبهام.

- ٤- مهارة الدعم المناسب في الوقت المناسب.
- ٥- مهارة بناء الألفة.
- ٦- مهارة خفض التوتر.
- ٧- مهارة المواجهة من خلال المساندة الاجتماعية ، السلوك المركز على المهمة البعد العاطفي ، الحديث الذاتي المعرفي ، الإيثار .
- ٨- مهارة التوافق مع الخسارة وجعلها واقعاً وتقبل ردود الأفعال المشاركة.
- ٩- مهارة الاحتفاظ والسيطرة.
- ١٠- مهارة التخطيط ، واختيار الإستراتيجية المناسبة للتعامل مع الأزمة.
- ١١- مهارة رسم خطة الطوارئ ودور كل عضو فيها من أعضاء فريق إدارة الأزمات.
- ١٢-

أهمية إرشاد الأزمات والطوارئ

- تتبع أهمية إرشاد الأزمات والطوارئ من أنها توفير الإجراءات الوقائية التي تجعل المنظمات أكثر قدرة وكفاءة على مواجهة التحديات والمتغيرات التي يتسم بها عالمنا المعاصر ، وان الأهمية تبرز من خلال:
- أنها تظهر جوانب القصور والضعف في المنظمة لتلافيها والحد من مخاطرها.
 - الإسراع بعملية التغيير في المنظمة نحو الأفضل لتحقيق أهدافها.
 - إتاحة الفرصة لبعض العاملين للمشاركة في صناعة القرارات ممن تتوفر لديهم المهارات والكفاءة في مواجهة الأزمة.
 - تحقيق النجاح المشترك ما بين القيادات الإدارية والعاملين للتغلب على التحديات.
 - إخراج المنظمة من الوضع الأزموي إلى الاستقرار النسبي وإعادة التوازن.
 - الارتقاء بأداء المنظمة نحو الأفضل.
 - الاحتفاظ بحيوية المنظمة واستمرارها.
 - تقويم جوانب القصور والخلل في بعض قطاعات الكيان الإداري.
 - رفع كفاءة المنظمة على المستوى الفردي والجماعي.
- أن أهمية إرشاد الأزمات تتضح من خلال أتباع المنهج العلمي في كيفية احتواء الأزمة والتعامل معها والحد منها ما أمكن ذلك، كما أنها تعمل على تحقيق عصري الانتماء

والمشاركة الفعلية ما بين القيادة والعاملين عند بناء فريق العمل لمواجهة الأزمة، فضلاً عن أن إرشاد الأزمات تجعل المنظمة ذات خبرة لمواجهة أي موقف قد يتحول إلى أزمة فيما بعد.

قواعد التعامل مع الأزمات والطوارئ:

١- تقديم الدعم والإسناد العاطفي والمادي الى الشخص أو الاشخاص الذين تعرضوا الى أزمة.

٢- الاستمتاع والإصغاء وتشجيع المسترشد للتعبير الكامل عن مشاعره وعواطفه.

٣- تشجيع الشخص الواقع في أزمة الإجابة عن أسئلة المرشد النفسي لتوضيح ومعرفة الحادث بدقة وهذه الخطوة تضع المشكلة في مجال العمل الفوري.

٤- الوعي حول المشكلة بعد التعرف عليها بدقة.

٥- حوار عقلائي متبادل ونقاش حول ظروف الحادث بين المرشد والمسترشد الواقع في الأزمة وتلخيص الأفكار والإستراتيجيات.

٦- مساعدة المسترشد الواقع في الأزمة باختيار البدائل المطروحة أمامه وأهدافه وتزويده بالدعم في كل مرحلة.

٧- التعرف على حجم الأزمة ومدى تأثيرها على المسترشد.

٨- زيارة المصاب في المستشفى أو في البيت وتقديم الخدمات الإرشادية النفسية له ولعائلته.

واجبات المرشد النفسي أثناء حدوث الأزمة:

١- يقوم بتهدئة الطلبة وطمأنتهم.

٢- يقوم بخفض حالة التوترات لدى أولياء أمور الطلبة.

٣- أن يتأكد من عدم وجود أي رد فعل لدى الأسرة من شأنه أن يزيد حالة توتر الطلبة.

٤- متابعة الطلبة الذين يعانون من البكاء والخوف الشديد والقلق الزائد والمتوترين.

٥- أن يقوم بعمل بعض الأنشطة التي من شأنها أن تزيل التوتر مثل تمارين الاسترخاء.

٦- أن يقوم فور انتهاء الحدث بتدوين ملاحظاته حول الطلبة المصدومين والمتأثرين من الحدث.

٧- متابعة الطلبة المصابين في المستشفيات ، والتعرف على نوع الإصابة.

٨- البدء في الأيام التالية بمتابعة هذه الحالات من خلال جلسات الإرشاد المختلفة.

٩- تقييم الأوضاع والخسائر البشرية والمادية.

٩- معرفة سبب الحادث الطارئ أو الأزمة بشكل أولي.

كيفية التعامل مع الأطفال من متضرري الأزمات والكوارث:

يختلف التعامل مع الأطفال المتضررين من الأزمات والكوارث عن التعامل مع المتضررين الكبار، وذلك من حيث الأعراض التي تظهر عليهم وكذلك من حيث الطريقة التي يجب علينا أتباعها في التعامل مع ما يظهر عليهم من أعراض ، ويرجع اختلاف طريقة التعامل مع الأطفال عن الكبار إلى عدة أسباب منها:

١- انخفاض قدرة الطفل على التعبير، بمعنى أنه لا يعرف كيف يعبر عن آلامه وما يعانیه في صورة كلمات أو ألفاظ لغوية.

٢- أن ما يظهره الطفل من علامات ومؤشرات ظاهرة كالبكاء أو ما يظهر عليه من علامات للتعبير عن الخوف، يمكن تفسيره في أكثر من فئة، بمعنى أن البكاء ربما يعبر به عن القلق النفسي أو عن الحاجات الفسيولوجية كالجوع مثلاً... أو قد يعبر به عن رغبته في أن يلفت نظر الآخرين له.

٣- إن مساعدة الطفل في التخلص من معاناته لا يصلح معها أيضا الكلام المباشر، وذلك لانخفاض قدرته على إدراك ما يقع خلف الكلمة من محاولة للتخفيف؛ فمن الصعب على الطفل فهم المحاولات الكلامية المباشرة لتعديل أفكاره وجعله يتقبل ما يتعرض له.

٤- إن الطفل بوجه عام وفي الظروف الطبيعية يحتاج لطريقة خاصة في التواصل والتفاعل معه؛ فالتعامل معه يحتاج لمهارة من الفرد الذي يرغب في إقامة علاقة معه.

اعتبارات هامة للمرشد النفسي لكيفية التعامل مع الأطفال أثناء حدوث الأزمات والطوارئ ، وفي حالة رغبتك في تكوين علاقة إرشادية مع الطفل المتضرر يجب عليك أخذ ما يلي في الاعتبار:

١- إن الطفل يفهم ويشعر بمدى رغبتك في مساعدته واستعدادك لتقبله مهما كانت حالته ، وعلى هذا فيجب أن تكون لديك رغبة صادقة في التفاعل مع الأطفال واستعداد لبذل جهد لتحقيق ذلك؛ لأنك مهما تحاول اصطناع ذلك دون وجود رغبة حقيقة فسوف يكتشفها الطفل، مما يعوقك عن تكوين علاقة معه.

٢- ابتعد عن اقتحام الطفل بصورة مباشرة في اللحظات الأولى للقاء ، فالأطفال في الظروف الطبيعية يخشون الاحتكاك بالكبار من اللحظات الأولى؛ فما بالك بهؤلاء الأطفال الذين ربما فقدوا ذويهم أو فقدوا منازلهم ، ومعنى هذا ألا تحاول حمل الطفل مباشرة قبل محاولة اجتذابه؛ لأن ذلك يزيد من قلقه ونفوره ويطيل من وقت تكوين العلاقة معه.

٣- حاول أن تجذب الطفل من على بعد ، ولا مانع من استخدام بعض الأشياء المحببة للأطفال في بداية الأمر لجذب انتباهه لك، كالحلوى وبعض الألعاب التي من الضروري وجودها معك.

٤- لا تكتفي بجذب طفل واحد لك، بل حاول واجتهد في اجتذاب آخرين، وذلك بأن تحاول أنت والأول إحداث بعض الأصوات التي تصدر عن لعبة كلامية أو أن ترفع صوتك بأنك سوف تروي قصة أو حكاية عن أرنوب أو (اختر ما يحلو لك من حكايات منتشرة في يميل لها مع الأطفال) ، ولا مانع إذا كنت في خيمة أو مكان به أطفال عدة من أن تقوم بإجراء حوار بصوت مرتفع مع الطفل الأول، أو أن تروي الحكاية وكأنك تقولها لكل الأطفال، على أن تكون الرواية شيقة، ثم اخفض صوتك عند جزئية معينة لها أهميتها حتى يحاول البعض أن يقرب منك ليعرف ماذا حدث .

٥- عند تواصلك مع الأطفال حاول أن تبالغ قليلا في صوتك وانفعالاتك، بحيث تعبر ملامح وجهك بأكملها عند الفرح مثلا في حالة تحدثك عن شيء مفرح في إحدى القصص التي ترويها. فهذا الشيء يسعدهم، كما أنه ينشط حواسهم لك، ليس ذلك فقط، بل يخرجهم من الحالة التي تؤثر عليهم.

٦- لا مانع من لمس الطفل في أثناء الرواية أو اللعبة التي تمارسها معهم وذلك بهدوء وبدون افتعال أو قصد، إلا أن للمس أهمية كبيرة في إحساس الطفل بالأمان والقرب.

٧- حاول أن تساعد الطفل في قضاء حاجاته الفسيولوجية إذا استطعت، فساعدته في دخول الحمام إن هو طلب ذلك، أو ساعده في تناول طعامه في حالة رغبته؛ فقضاء الحاجة الخاصة بالطفل يساوي من وجهة نظره الحب، ويشعره بالتقارب.

٨- اسمح للطفل بالتحدث حتى لو كان حديثه يبدو غير متماسك، فليس هدفك في هذه المرحلة هو تشخيصه أو فحصه؛ فالمطلوب فقط هنا هو بناء علاقة، وفي ذلك حاول أن تظهر انتباهك واهتمامك ورغبتك في أن يكمل ما لديه.ويمكنك في ذلك استخدام إيماءات تعبر عن

رغبتك في الاستماع، وذلك بأن تهز رأسك، أو تستخدم كلمات مثل... وبعدين....
هاه... كل ما سبق يمكنك من إقامة علاقة جيدة بالطفل تسمح لك بالتعرف على ما يعاينه
الطفل، كما تسمح لك أيضا بالتدخل لمساندته.

وعلى الرغم من عمومية ما سبق أنه يصلح كخطة للتعامل مع معظم الأطفال من
متضرري الحوادث الطارئة والكوارث الطبيعية والأزمات، فإن ذلك لا ينفى أن تأخذ في
اعتبارك خصوصية كل طفل.

يعتبر اللعب كوسيلة من وسائل التشخيص: اللعب أحد المجالات المهمة في حياة الطفل
بوجه عام ليس في إدخال المرح والسرور على حالته النفسية فقط، بل إن اللعب وسيلة لتعلم
الطفل بعض الأدوار التي سوف يقوم بها ، كالطفلة التي تهتم بدميتها كما تقوم أمها بذلك
نحوها وللعيب دور كبير في تنفيس الطفل عن نفسه، فنجد الطفل يضرب عروسته أو دميتها
ليعلمها الأدب كما تفعل معه أمه ووالده.

ولهذا يمكن أن نستخدمه في التشخيص والفهم كما يمكن أن نستخدمه في العلاج كوسيلة
لتفريغ الطفل للشحنات التي تقع داخله، سواء كانت شحنات غضب أو عدوان أو قلق أو كيف
يظهر اللعب الحالة النفسية للطفل؟

يلجأ الطفل للعب للتعبير عن حالته بصورة مختلفة، فقد يلعب الطفل لعبة يخبر بها عما
رآه أو ما تعرض له في صورة قهرية أو رغما عنه، فنجده يكرر الحدث في صورة لعبة
فيمسك الأشياء ويقذفها أو يضرب الأشخاص أو يصيح بالكلمات التي سمعها في أثناء المشهد
الذي تعرض له.

كيف تشجع المسترشد للتحدث عن معاناته النفسية؟

● لغة الجسم: هامة من حيث قربك من المسترشد بدرجة مناسبة، ونغمة صوتك الباعثة على
الاطمئنان من العوامل التي تساعد الآخرين على الكلام معك.

● الاستماع الفعال: أنت تحاول استخراج ما بداخل الشخص فيما يخص الصدمة، وهنا يأتي
دور الاستماع الفعال؛ يعني أن تعطي من هو أمامك الفرصة كي يعبر عن رأيه، وعليك
أن تقاطعه في حالة أنه يكرر ما قاله أو يتحدث في أمور خارج موضوع النقاش، وحين
يتوقف الشخص عن الحديث استشعر هل انتهى من حديثه بالفعل أم أن لديه مشاعر
وانفعالات عميقة من الصعب أن يتحدث عنها، وهنا اصمت أنت أيضا وإن لم يبادر

بالحديث كرر آخر جملة قالها كي تحفزه على الاستمرار، وتشعره أنك تريد أن تستمع إليه.

● مقابلتك للمسترشدين تعتبر فرصة لاستخراج الصدمات الدفينة والحزن المبكر، ضع في اعتبارك أن أمثالنا العربية تقول "اللي فات مات"، وقد تجد الأهل يحاولون معه لينسى ما حدث، لذا ضع في اعتبارك أن حوارك قد يكون هو الفرصة الوحيدة كي يعبر الناجي عن آلامه، وقد يسترجع ذكريات مؤلمة مر بها قبل الكارثة بفترات قد تطول أو تقصر، وقد يسترجع خبرات لم تكن مؤلمة لكنه يشعر بها الآن على أنها خبرات صعبة.

● بعض الأشخاص يكونون في حالة نفسية متدهورة تجعله مستثارا وعصبيا، وقد يشتم ويقول لك إنه في غنى عن خدماتك، ودورك هنا أن تستمع إليه حتى ينهي كلامه دون أن تأخذ الموضوع بشكل شخصي، ولا تسأله أو تصر على أن تخفف عنه فاستماعك وتفهمك لحالته وتحملك غضبه هو أفضل دعم نفسي في هذه اللحظة، وأخبره أنك ستأتي في يوم آخر لتطمئن عليه، ومن المهم أن تزوره بالفعل، وهنا سيكون الحديث والتشخيص أكثر يسرا.

● حينما تستمع إلى من تحاول تشخيص حالته، فقد لا تكون جميع الأعراض ظاهرة أمامك من خلال الملاحظة أو حتى من خلال كلامه معك، وقد تجد مجموعة أعراض من أنواع مختلفة؛ أي تجد مثلا مشاعر حزن (أعراض اكتئاب) مع تذكر متكرر لصوت الصواريخ (أحد أعراض اضطراب ما بعد الصدمة)، وهذا أمر طبيعي، اسأل نفسك ما هي الأعراض التي تتعبه أكثر؟ فإن كانت مشاعر الحزن فاسأله عن باقي أعراض الاكتئاب.

مجال الإرشاد الأسري

المقدمة

أن الاستقرار الأسري مطلب كل نفس سوية على الرغم من أن الخلافات الأسرية أمر لا مفر منه سواء كانت مشكلة صغيرة عابرة أم مشكلة كبيرة متجذرة، والأمر المطلوب هو السعي لتجاوز هذه الخلافات سواء كانت من خلال الزوجين أنفسهم دون تدخل احد من خارج المحيط الأسري، أو يكون من خلال تدخل احد المرشدين الأسريين بطلب من الزوجين أو احدهما، أو بطلب من القاضي قبل إيقاع الطلاق بينهما، وهي مهمة

صعبة وليست باليسيرة ولها تبعاتها العظيمة على الزوجين وعلى الأبناء والمجتمع بشكل عام، فضلاً عن أثرها على العمل الاجتماعي وتطوره.

تعريف الإرشاد الأسري

- مساعدة أفراد الأسرة (الوالدين والأولاد وحتى الأقارب) فرادى أو كجماعة، في فهم الحياة الأسرية ومسئولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري، وحل المشكلات الأسرية.
- مدخل شامل للعديد من المداخل الإرشادية، يتناول الأسرة كوحدة كلية إرشادية، والتركيز على أفرادها الذين يتلقون الإرشاد.

أهمية الإرشاد الأسري

- أن الإرشاد الأسري يؤدي دوراً أساسياً في درء التصدعات التي تتعرض لها الأسرة وتقوية فضائها وتنمية قدراتها وتأهيلها للقيام بوظيفتها التربوية عبر:
- ١- إشاعة ثقافة أسرية هادفة وبناءة.
 - ٢- تعزيز البناء التعاقدى والأخلاقي للأسرة وتمتينه.
 - ٣- تحقيق الانسجام والتوافق بين الزوجين.
 - ٤- تشجيع التماسك الأسري.
 - ٥- إرشاد المقبلين على الزواج وتأهيلهم لإنشاء أسرة مستقرة.
 - ٦- التدخل لإصلاح ذات البين.
 - ٧- تبني القضايا العادلة لكافة أطراف الأسرة.
 - ٨- تشجيع احترام الوالدين.
 - ٩- إقرار مفهوم العدل والإنصاف والكرامة عوض المساواة المثلية والندية التي ترهق كل أطراف الأسرة وتهدد بتفكيكها.

مواصفات المرشد الأسري:

- ١- أن يكون لديه الشهادة أو المؤهل العلمي الذي حصل عليه في هذا المجال، ومرخص له فيه.
- ٢- أن يكون له أبحاث ودراسات وسمعة حسنة في هذا المجال.
- ٣- ألا يكون الأمر بالنسبة له هو مجرد تحصيل المال والرغبة في الربح فقط.
- ٤- أن يكون أميناً على أسرار من يسأله ويستترشد به متقناً لعمله متفوقاً فيه.
- ٥- أن يكون مشهوراً بالسيرة الطيبة وحسن الخلق بصفة عامة مراعيّاً للقواعد المهنية والأخلاقية المرتبطة بهذا المجال.

فوائد الإرشاد الأسري :

- تتمثل فوائد الإرشاد الأسري بفوائد على مستوى الفرد، وعلى مستوى الأسرة، وعلى مستوى المجتمع، وتتضمن:
- زيادة الوعي المجتمعي بمفهوم الأسرة السعيدة والصحية أو المتعافية.
 - زيادة وعي الأسر بالمشكلات التي تؤدي إلى توتر العلاقات الأسرية، وأثرها على أداء الأسرة لدورها بفاعلية.
 - الوقاية من المشكلات الأسرية، والعمل على معالجتها عند وقوعها.
 - تشجيع مهارات الحوار والتواصل الفعال بين جميع أفراد الأسرة.
 - تطبيق مهارات حل الصراعات والمشكلات في التعامل مع المشكلات والأزمات الأسرية.

أهداف الإرشاد الأسري:

- ١- تحسين التواصل الأسري وتهيئة المناخ لنجاح عمليات التواصل.
- ٢- تغيير السلوك الأسري وتدريب أعضاء الأسرة على كيفية التعامل معاً.
- ٣- تحقيق سعادة واستقرار واستمرار الأسرة.
- ٤- الحفاظ على نسق الأسرة ومساعدتها ككل.

- ٥- مساعدة الأسرة في التغلب على المواقف الصعبة والمشكلات التي تواجههم.
- ٦- معرفة نقاط الضعف التي تؤثر في علاقات وتفاعلات الأسرة كنسق اجتماعي.
- ٧- العمل على تقوية القيم الإيجابية للأسرة التي تحقق التوازن والاستقرار في الأسرة.
- ٨- مساعدة الأسرة وأعضائها على ترك وإهمال القيم السلبية.
- ٩- مساعدة الأسرة على رفع مستوى أدائها الاجتماعي.
- ١٠- العمل على تحقيق التوازن والتماسك في العلاقات الأسرية.

القيم الأخلاقية لممارسة الإرشاد الأسري

- ١- احترام هوية الأسرة، وشخصيات أفرادها، وفردية كل منهم وحقوقهم واستقلاليتهم.
- ٢- توفير معلومات للأسرة عن طبيعة العمل (الإرشاد الأسري) وتوضيح مخاطره وحقوقهم ومسؤولياتهم وواجباتهم المترتبة على مشاركتهم في العمل.
- ٣- تشجيع أفراد الأسرة على المشاركة وأخذ دور فاعل في العملية الإرشادية.
- ٤- معاملة جميع أفراد الأسرة بالتساوي وعدم تفضيل أحد منهم على الآخرين لأي سبب.
- ٥- الالتزام بمبدأ السرية في العمل وحماية الهوية الشخصية للأسرة.
- ٦- الدفاع عن حقوق الأسرة وأفرادها وحمايتهم من الممارسات الخاطئة وغير الأخلاقية وغير القانونية من جانب زملاء المهنة.
- ٧- احترام المرشد لقدراته وإمكانياته العلمية والمهنية والعمل في حدودها.
- ٨- عدم استخدام سلطته لتحقيق أغراض شخصية ومكاسب مادية.
- ٩- عدم نقل معلومات خاطئة عن طبيعة عمله وقدراته ومهاراته إلى الأسرة أو أحد أفرادها.

مبادئ أساسية في الإرشاد الأسري

توجيهات للمرشد الأسري:

- ١- أن لكل أسرة روابط وقواعد وقوانين وشبكة اتصال وعلاقات وعادات فريدة خاصة بها.
- ٢- أن أفراد الأسرة يتصرفون داخل الأسرة بطرق وأساليب تختلف عن تصرفاتهم خارجها.

- ٣- أن البيئة الأسرية هي بيئة فريدة خاصة مقارنة بأي بيئة تجمع عدد من الأشخاص.
- ٤- أن الأسر تبحث عن التوازن أو الاتزان فعندما تتشكل العلاقات، والأدوار والمسؤوليات وتستمر لفترة زمنية معينة فإن الأسرة ترفض أي محاولة للتغيير، كما أن التغيير يتطلب من المرشد كسر هذا التوازن.
- ٥- أن أفراد الأسرة يمكن أن يدفعوا بعضهم إلى الجنون، فبعض الأفراد (المرشد صاحب المشكلة على وجه الخصوص) تظهر لديه بعض الأعراض التي يستهدف من خلالها خفض درجة التوتر في الأسرة.
- ٦- أن الأعراض الأسرية (الأنماط) يمكن نقلها من جيل إلى آخر، وأن الأسر تتمسك غالبا وبدرجات متفاوتة بهذه الأعراض وترفض تغييرها بدرجات متفاوتة أيضا.
- ٧- وأنت ترشد مشكلة أحد أفراد الأسرة أن المشكلة يمكن أن تظهر لدى فرد آخر في الأسرة.
- ٨- أن الإرشاد الناجح يتطلب منك العمل على إعادة الأسرة إلى المسار السليم في طريقة اتصال أفراد الأسرة ببعضهم ببعض.
- ٩- أن المرشد الناجح هو من يستخدم تقنيات إرشادية مختلفة بناء على حاجة الأسرة وكل فرد فيها.
- ١٠- أن تحقيق أفضل نتائج من الإرشاد الأسري يعتمد بدرجة كبيرة على مدى إدراك وفهم أفراد الأسرة لديناميات الجماعة وتواصلهم بشكل مستمر وبحرية، ودرجة تحملهم لمسؤولية تغيير السلوك.
- ١١- أن الإرشاد الأسري يمكن أن يوجه نحو الأسرة ككل أو نحو فرد من أفرادها أو نحو أفراد معينين.
- ١٢- أن بإمكانك أن تستخدم جميع الطرق الإرشادية للتعامل مع جوانب مختلفة في المشكلة الأسرية.
- ١٣- أن الإرشاد يمكن أن يشمل تعديل أو تغيير طريقة الاتصال والتفاعل بين أفراد الأسرة، كما يمكن أن يوجه نحو تغيير الأدوار والمسؤوليات، وتعديل السلوكيات، هذا بالإضافة إلى تعديل أو تغيير طبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة.

مجال الإرشاد الزواجي

المقدمة

أن الزواج والحياة الزوجية من أهم الأحداث السلوكية في حياة كل فرد، فالزواج بالنسبة لمعظم الناس هو العلاقة الأكثر حميمية ، والتي يقيمونها بإرادة، وقد يكون إما أحسن أو أسوء ما يحدث للشخص ، فعندما تنجح العلاقة الزوجية ستكون مصدر إشباع للشخص ، وتشعره بأنه ينتمي للنصف الآخر وتمنحه القوة لمجابهة المصاعب ، وعندما تفشل فإنها تؤدي إلى التعاسة أكثر مما يتصوره الشخص .

وبالرغم من أن الزواج هو أقدم مؤسسة ، وأن الإرشاد الزواجي هو أقدم ممارسة ، فإن صياغة مفهوم للتفاعل الزواجي والإرشاد الزواجي من طرف المختصين هو تطور حديث جدا ، مما يؤكد حداثة الدراسات في هذا الموضوع، فقد أصبح الإرشاد الزواجي تخصصا قائما بذاته في المجتمعات الغربية، بل وحتى في بعض الدول العربية التي نجدها قطعت أشواطاً في مجال الإرشاد الزواجي اعتماداً على نتائج البحوث العلمية ، التي بينت كيف تنجح العلاقة أو تفشل مع مرور الوقت، كما استعملت لتطوير عدد من البرامج الناجحة لمساعدة الأزواج الذين يعانون من مشكلات زوجية لإصلاح علاقاتهم ، وتدعيم السعداء على أن يستمروا في الاستمتاع في سعادتهم ، وإرشاد المقبلين على الزواج حتى يحسنوا الاختيار بما يتلاءم مع خصائصهم.

الإرشاد الزواجي من الفروع الجديدة في مجال الإرشاد النفسي، وقد تعاضمت الحاجة إليه هذه الأيام لأسباب عديدة، منها:

- انشغال الوالدين والأسر عن تأهيل الأبناء للزواج وكيفية بناء البيت السعيد المستقر.
- انشغال الأبناء أنفسهم بوسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي الحديثة والعمل والدراسة
- عدم إعطاء موضوع الزواج والأسرة الاهتمام الكافي.
- ارتفاع نسب العنوسة في بعض المجتمعات رغم الوفرة المادية لدى العديد منها، وذلك لتكوين تصورات خاطئة حول الزواج أو رؤية تجارب سيئة في هذا المجال.

- ارتفاع نسب الطلاق بطريقة مخيفة في السنوات الأولى من الزواج لعدم معرفة العروسين بمتطلبات الزواج ومسؤولياته وحقوق وواجبات كل طرف وغيرها من الأمور الضرورية لإقامة أي بيت واستمراره.
- زيادة أعباء الحياة وارتفاع سقف الطموحات لدى بعض الشباب وعدم مناسبتها للإمكانات المتاحة.
- زيادة المشكلات وتشعبها وتعقدتها مع اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية ووسائل الاتصال والتواصل الرقمي الحديث .
- كل ذلك وغيره خلق حاجة ماسة لدى الكثير من الأفراد والأسر والمجتمعات لضرورة التعامل والتجاوب مع الإرشاد الزواجي بصورة وأشكاله المتعددة، من أجل:
- تصحيح الكثير من المفاهيم الخاطئة حول الزواج والأسرة وتربية الأبناء ورعايتهم.
- حل بعض المشكلات الطارئة وهي لا بد منها لكن لا بد أيضاً أن تعالج علاجاً صحيحاً حتى لا تتفاقم وتؤدي إلى خراب البيت لا قدر الله.
- بناء البيت على أسس سليمة تجعله مصدراً للاستقرار والسعادة والبهجة، وليس مصدراً للنكد والتعويق والتشتت وربما الضياع.
- اكتشاف مواطن القوة لدى أفراد الأسرة والسعي إلى الاستفادة منها في تنمية مواردها.

تعريف الإرشاد الزواجي:

- عملية تهيئة الفرد للاستعداد للدخول في الحياة الزوجية ، وتزويده بالخبرات والمعارف والمهارات اللازمة التي تساعد في فهم متطلبات الحياة الزوجية ، وتحقيق التوافق بين الزوجين، والقدرة على التغلب على المشاكل التي قد تطرأ قبل الزواج وبعده ، ومساعدة الفرد على اختيار شريك حياته ، وبناء أسرة متماسكة ، والحد من مشكلات الطلاق والتفكك الأسري.
- عملية مساعدة الفرد في اختيار شريك حياته الأسرية وذلك بناء على فهم ومعرفة بنفسه وإمكاناته وظروفه الاقتصادية والاجتماعية، للدخول في حياة أسرية مستقرة مطمئنة؛ لتحقيق التوافق الزواجي، والمساعدة في حل المشكلات التي قد تتعرض لها هذه الشركة قبل وأثناء وبعد الزواج.

مواصفات المرشد الزواجي الفعال

- ١- أن تكون الشهادة أو المؤهل العلمي الذي حصل عليه في هذا المجال ، ومرخص له فيه.
- ٢- أن يكون له أبحاث ودراسات وسمعة حسنة في هذا المجال.
- ٣- ألا يكون الأمر بالنسبة له هو مجرد تحصيل المال والرغبة في الربح فقط.
- ٤- أن يكون أميناً على أسرار من يسأله ويسترشده به متقناً لعمله متفوقاً فيه.
- ٥- أن يكون مشهوراً بالسيرة الطيبة وحسن الخلق بصفة عامة مراعيّاً للقواعد المهنية والأخلاقية المرتبطة بهذا المجال.

أهداف الإرشاد الزواجي

- ١- تهيئة المقبلين على الزواج للاستعداد للدخول في الحياة الزوجية، من خلال تعريفهم بالأسس السليمة والصحية للعلاقة الزوجية.
- ٢- تزويد المقبلين على الزواج بمجموعة من المعارف والمهارات والمعلومات عن الحياة الزوجية، والتي يمكن أن تساعد في الوقاية من المشكلات مستقبلاً.
- ٣- مساعدة المقبلين على الزواج لفهم الأدوار والحقوق والواجبات لكل منهم ،لتحقيق فهم واقعي لطبيعة الحياة الزوجية.
- ٤- تحقيق التوافق الاجتماعي والنفسي لكل من طرفي العلاقة الزوجية.

أهمية الإرشاد الزواجي

إن دراسة العوامل التي تسهم في تحقيق استقرار الحياة الزوجية ، ومن خلال استعمال مقاييس موضوعية لتشخيص المشكلات التي يواجهها الأزواج ، ومن ثم وضع البرامج الوقائية والعلاجية المناسبة على مستوى الأزواج والأفراد.

وفي الواقع فإن مما يساهم في تفاقم المشكلات الزوجية وارتفاع نسب الطلاق في العراق ، هو عدم لجوء الأزواج لتحكيم الأهل، إلا عند تفاقم المشكلات بين الأزواج، وعدم اللجوء للاستشارة النفسية الأسرية والزواجية بسبب عدم توفرها بسهولة ، ولعدم رغبة الأزواج في اطلاع الآخرين على أسرارهم ، والخوف من كلام الناس وسقوطهم في نظر الآخرين.

فقد بينت هذه الدراسة أن نسبة الأزواج الذين يطلبون الاستشارة النفسية في العراق لا تتعدى ٣% ، ومهما يكن، فإن تعقد الحياة ، وخاصة في المدن وارتفاع نسب الطلاق ، يستدعيان ضرورة تدريب الأزواج على كيفية الاستمتاع بالحياة الزوجية من مختلف الجوانب وليس من جانب اللذة فقط ، وهذا يستدعي فهم حاجات كل طرف ، وتفهم موقفه ، مما

يستدعي التدريب على مهارات التواصل وخاصة مهارة الاستماع للطرف الآخر، وتفهم موقفه ووجهة نظره ، وكيفية نظره للقضايا وإدراكه لها.

ولا شك أن توفير الإرشاد الزواجي على مستوى عيادات خاصة أو حكومية تابعة لوزارة العدل أو وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أو تابعة لمحاكم الأحوال الشخصية، مثلا يمكن الأسر على اكتساب آليات ومهارات تساعدهم على تحقيق الاستقرار الزواجي ، والاستفادة منها وتربية أطفال متوافقين نفسيا واجتماعيا ، كما سيساعد الشباب المقبل على الزواج أو المتزوج قريبا على اكتساب المهارات التالية :

- اختيار الشريك المناسب واتخاذ القرارات المرتبطة بالزواج وتكاليفه.
- حل الخلافات وإدارة النزاعات قبل وأثناء الحياة الزوجية.
- حل المشكلات العائلية وغيرها من المشكلات العامة.
- اكتساب المهارات الاجتماعية وفن التواصل مع الآخرين وخصوصاً الشريك.
- اكتساب مهارات الحوار الزواجي البناء.

مجال الإرشاد النفسي للمسنين

• المقدمة:

اعتبرت منظمة الصحة العالمية أنّ مرحلة الكهولة أو الشيخوخة تبدأ من عمر الخامسة والستين فما فوق، وعادة ما يقلّ نشاط الأفراد في هذه المرحلة ويغلب على أجسامهم الضعف والوهن ويعتبرون أنفسهم غير منتجين بعد أن كانوا أساساً للعطاء وقد يظنون بأنهم أصبحوا عاليةً على المجتمع بشكل عام وعلى أسرهم بشكل خاص، وكل هذه الأمور تنعكس سلباً على صحتهم وحالتهم النفسيّة، وتبدأ مرحلة القلق والتفكير في المستقبل وما يخبئه لهم. آثار الكهولة على المسنّ عادة ما يرافق الكهولة تغيرات تنعكس بدورها على حالة المسن الصحية والنفسية لذلك ينبغي على مقدّم الرعاية للمسنّ مراعاتها جيداً ومنها: التغيرات الفسيولوجية: ومنها، ضعف وظائف القلب والأوعية الدموية، وضعف الجهاز التنفسي، ووظائف الرئة، وكذلك ضعف الخواص الحسية لديهم، وزيادة مشاكل ضعف السمع والبصر، وكذلك يصاب بضعف الذاكرة بالنسبة للأحداث الحاليّة وتذكّر أحداث الماضي

بشدة. التغييرات النفسية: التي تصيب المسن بسبب عدم قدرته على التكيف مع وضعه الجديد
فعادة ما يشعرون باليأس من الحياة، وبالوحدة والانعزال وقد تتطور حالته إلى الاكتئاب،
وأحياناً يحدث انفصام عقلي يصعب على المسنّ فيه الاندماج بالواقع. ضعف وظائف الجسم
الحيوية: وفقدان الكثير من أجهزة الجسم خصائصها الطبيعية يصبح كبار السن أكثر عرضة
للأمراض من غيرهم من الفئات العمرية، ومن هذه الأمراض: مرض الزهايمر: ويعتبر
نموذجاً من الخرف الأكثر شيوعاً بين كبار السن ويمثل ما يقارب ٥٠% إلى ٨٠٠% منها،
ويمثل فقداناً عاماً للذاكرة وغيرها من القدرات الحيويّة الفكرية التي تؤثر على سلوكه في
الحياة اليوميّة. كيفية التعامل مع كبار السن كما ذكرنا سابقاً بأنه عادة ما يشعر كبار السن
بالقلق والوحدة والاكتئاب، وبأنهم يشكلون عبئاً ثقيلاً على من حولهم، لذلك يتوجب علينا
إثبات عكس ما يعتقدون من خلال المعاملة الطيبة والتقرب منهم وعمل أشياء يحبونها،
فتخصيص وقت كل يوم للجلوس معهم والاستماع إليهم ومعرفة ما يضايقهم ومحاولة إيجاد
حلولاً لهم تساعدهم في التخلص ممّا يزعجهم فهذا كله يجعلهم يشعرون بالسعادة وأنهم
مهمّون بالنسبة لنا، وكذلك الأخذ بمشورتهم ونصائحهم في بعض أمور الحياة يشعرهم بأنّ
أهمّيّتهم و مكانتهم ما زالت محفوظة بين أفراد العائلة والمجتمع بشكل عام، ولا ننسى
الابتسامه في وجوههم وتقديم الشكر لهم دائماً على ما قدموه من أجلنا، ويمكن لاصطحابهم
معنا في المناسبات الاجتماعية أن يزيدهم سروراً والتحدث مع كبار السن عادة ما يصاب
كبار السن بالنسيان وضعف الذاكرة فتجده يتحدث إليك بنفس الموضوع مرات عديدة أو أن
يقاطعك أثناء حديثك، فعليك التزام الهدوء وعدم الشعور بالضجر منهم، بل أعطهم فرصة
للحديث والتكلم عما في داخلهم فهم يرغبون بالفضضة والحديث عن مشاكلهم. يجب تجنّب
الحديث أمام المسنّ بصوت منخفض فقد يظن أنّك تتكلم عنه. ساعدهم بالتعرف على مشاكلهم
وإيجاد الحلول لها ولا تتردد من الإجابة على أسئلتهم إن كانت مكررة أو مملة. انظر اليهم
وهم يتكلمون حيث يشعر المسن بأنك مهتمّ به ولكلامه. حاول قضاء حاجاتهم وطلباتهم في
نفس وقت الطلب ولا تشعروهم بالغضب أو الضجر.

تعرف إرشاد المسنين

- خدمات مهنية متخصصة تسعى إلى مساعدة المسن والوصول به إلى أقصى مستوى نفسي واجتماعي وصحي ممكن ليعيش حياته في صحة ورضا، وذلك في حدود قدراته وإمكانياته، ومساعدته في حل المشكلات التي تعترض سبيله، والوفاء بحاجاته الصحية والنفسية والاجتماعية.
- هم الأفراد الذين يقعون ضمن المرحلة التي يحدث فيها تغيرات في القدرة الجسدية، والطاقات التي تلازم الفرد إذ تؤدي به تدريجيا إلى الموت بأسباب عرضيه، أو أحداث احتياطية.
- بأنه حالة من التحسس الذاتي يدركها المرء على شكل شعور من الضيق، وعدم الارتياح تجاه الموضوعات المتصلة بالموت، والاحتضار لدى الشخص، أو نويه مما يؤثر على صحته النفسية، واداء التزاماته، ووظائفه الحياتية.

أهداف إرشاد المسنين:

- ١- زيادة قدراتهم وتنمية ما تبقى من مهاراتهم النفسية والاجتماعية لحل مشكلاتهم والتكيف مع أوضاعهم الحالية.
- ٢- مساعدتهم على إزالة الصورة المشوهة عنهم والصور النمطية الشائعة عن هذه المرحلة العمرية وما يكتنفها من عوامل.
- ٣- مساعدة في تغيير أسلوب تفكير كبار السن وسلوكياتهم وطريقتهم في أداء الأعمال وأسلوبهم في الحياة وطريقتهم في التكيف مع الموقف النفسية والاجتماعية المختلفة.
- ٤- مساعدتهم في تحديد جوانب القوة الكامنة لديهم والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن بما يرفع من مستوى كفاءة الذات لديهم.
- ٥- مساعدتهم في تحديد الموارد والخدمات والبرامج المجتمعية المتاحة، ومساعدتهم في الحصول عليها والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

- ٦- العمل على إحداث التغيير الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بحاجات المسنين من الخدمات والبرامج المجتمعية التي ترتبط بحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية.
- ٧- مساعدتهم في تحسين عملية التفاعل مع الأفراد المحيطين بهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها، والتعامل مع المشاعر المؤلمة الناجمة عن المواقف الاجتماعية المختلفة.
- ٨- مساعدتهم في تعلم بعض المهارات والسلوكيات الجديدة التي تساعدهم في التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة وتجعلهم أكثر قدرة على الاستجابة لمن حولهم.
- ٩- تقديم البرامج الترويحية والثقافية المتنوعة.

احتياجات الإرشادية النفسية والاجتماعية للمسنين:-

في مقدمة ما يجب أن يعنى به المجتمع الحديث المتحضر تكريم المواطنين من كبار السن، واستثمار ما لديهم من قدرات وخبرات، والافادة منهم ، ويمكن أن نستعرض حاجات المسنين فيما يأتي :-

١- أن يفهموا أنفسهم، وينبغي أن يدرك المسنون كل ما يتصل بعملية النضج في العمر حتى يمكنهم أن يدركوا معنى التغيرات التي تؤثر في قدرتهم العقلية، والجسمية، وبناء شخصيتهم وعليه تنعكس على حالتهم النفسية، ومكانتهم الاجتماعية الأمر الذي يُعد ضرورياً حتى يتقبلوا هذه التغيرات، والآثار، ويعترفوا بها، وبذلك يتحقق لهم أقصى تكيف اجتماعي ممكن.

٢- يحتاج المقبلون على سن التقاعد إلى التعرف على فرص العمل ، والتطوع بعد التقاعد ، كما يحتاجون إلى التعرف على طرق المحافظة على الصحة الجيدة ، وإتباع أساليب معيشية تلائم التقدم في السن وطرق تجنب الأمراض المزمنة، والوقاية منها ، كما يحتاجون إلى تأمين الموارد المالية اللازمة عن طريق تنظيم صرف المعاشات، والمساعدات الحكومية ، والرعاية الطبية.

٣- توفير علاقات اجتماعية سواء في داخل الأسرة أو خارجها، ويستدعي ذلك توعية المجتمع بأمراض الشيخوخة، ومشكلات المسنين، وان الفكرة السائدة عند بعض الأشخاص أن كبار السن فئة غير منتجة ليست لديها أي قدرات يمكن تنميتها ، أو يمكنها الإسهام بأي جهد ، وهكذا يسخر الناس من قدرتهم على ممارسة النمو، ويغرسون في

أنفسهم الإحساس بالنقص ، والإحباط، والقلق التي ينتج عنها كل اضطرابات الشخصية والأمراض النفسية والجسمانية.

مجال إرشاد الأطفال

المقدمة

تعود أهمية إرشاد الأطفال إلى أهمية المرحلة العمرية التي يمرون بها وما يصاحبها من تغيرات جسدية وعقلية وانفعالية واجتماعية سريعة تحدد مسار نموهم وملامح شخصياتهم، وبها تتشكل قدراتهم واتجاهاتهم، وفيها يتعلمون مفاهيم الالتزام والانتماء والعطاء، وبمعنى آخر تعتبر هذه المرحلة أساس عملية التنشئة الاجتماعية والتي يمكن من خلالها تحديد السواء والانحراف.

ويواجه الأطفال مشكلات عديدة منها: مشكلات صحية (كسوء التغذية، والتبول اللاإرادي، وفقدان الشهية) ومشكلات نفسية انفعالية (كالغيرة، والخوف، والغضب، والحزن، والإحباط) ومشكلات اجتماعية (كمشكلات سوء العلاقة مع الآخرين، والخجل، وقلة الكلام، والعزلة، والكذب، والغش، وفقدان أحد الوالدين بالطلاق أو الموت، وإساءة المعاملة) ومشكلات تعليمية (كالتأخر الدراسي، وصعوبات الكلام، وصعوبة القراءة، والغياب، والانقطاع والتأخر) ، تستدعي التدخل معها ومواجهتها منعا لتفاقمها واستفحالها.

تعريف إرشاد الأطفال

- بأنه علاقة فريدة وقريبة مبنية على التقبل بين المرشد والطفل، بحيث تركز هذه العلاقة على دراسة اتجاهات الطفل وحاجاته ودوافعه وتوجهاته، بهدف تعزيز نموه وتوافقته النفسي والاجتماعي، وحل مشكلاته، وتتم عملية إرشاد الأطفال إما بشكل فردي أو جماعي، للطفل أو لوالديه أو لهم جميعا.
- بأنه عملية المساعدة في رعاية الأطفال نفسيا وتربيتهم اجتماعيا وحل مشكلاتهم اليومية، ويهدف إلى مساعدة الطّفّل لتحقيق نمو سليم متكامل متوافق سوي.

أهداف إرشاد الأطفال:

يمكن تحديد أهم أهداف إرشاد الأطفال في ثلاثة جوانب أساسية هي:

١- التعامل مع حاجات النمو.

٢- التعامل مع الحاجات الطارئة.

٣- التعامل مع الحاجات العلاجية.

فحاجات النمو تتمثل في تنمية الإحساس والشعور باحترام الذات، والقدرة على التعبير عن المشاعر والتعامل معها بطريقة بناءة وصحيحة، وتعلم كيفية تحمل المسؤولية، وتعلم كيفية اكتساب الثقة بالآخرين، وتعلم الأدوار الاجتماعية السليمة، وتعلم كيفية التكيف مع المواقف الجديدة، أما الحاجات الطارئة فتتمثل في التكيف مع التغيرات الأسرية المختلفة، والتكيف مع الحوادث والخبرات النفسية السيئة والحوادث الاجتماعية المختلفة، أما الحاجات العلاجية فتتمثل في التغلب على الصعوبات والمشكلات السلوكية المختلفة كالخجل والعدوان وغيرها، وتقبل جوانب القوة والضعف لديه، وحل مشكلاته الاجتماعية كالسرقة والهروب والكذب والغش ونحوها.

خطوات التدخل الإرشادي:

تتلخص خطوات التدخل في مجال إرشاد الأطفال في التالي:

١- تحديد المشكلة من خلال تعريفها وتحديدًا دقيقًا وربطها بوظيفة ودور المرشد.

٢- تحديد العوامل ذات العلاقة بالمشكلة وبيان الأسباب والعوامل التي أدت إلى حدوثها واستمرارها.

٣- تحديد الأهداف وذلك من خلال شرح الأهداف أو النتائج التي يراد الوصول إليها من خلال عملية التدخل.

٤- تحديد العوامل أو الجوانب التي سيتم التعامل معها وذلك من خلال تحديد العوامل التي تم اختيارها بهدف تعديلها أو تغييرها لإحداث التغيير وإنجاز الأهداف.

٥- تحديد أساليب التدخل وذلك من خلال وضع خطة توضح ماذا يريد المرشد عمله؟ وكيف سيتم ذلك؟ ومن سيشترك فيه؟ هذا بالإضافة إلى تحديد مسؤولية ودور كل طرف في هذه العملية.

٦- التقييم حيث يقوم المرشد في هذه المرحلة بتحديد أساليب التقييم التي سيتم استخدامها، ومصادر المعلومات التي سيعتمد عليها للقيام بهذه العملية.

أسس الإرشاد النفسي للأطفال

١. الأسس النفسية والتربوية: يقوم الإرشاد على أسس نفسية وتربوية تعد أساس عملية الإرشاد النفسي للأطفال وهي:

أ. الفروق الفردية: إن الفروق الفردية مبدأ وقانون عام ، فكل طفل عالمه الخاص وشخصيته الفردية وحاجاته وقدراته وميوله ورغباته المختلفة عن الآخرين.

ب. مطالب النمو : يتطلب النمو النفسي السوي للطفل في كل مرحلة نمو عدة أمور يجب عليه أن يتعلمها لكي يكون ناجحاً في حياته ، ويلاحظ أن مطالب النمو تحتاج إلى فهم ونضج وإلى تعليم ، وفي الوقت ذاته فإن عدم تحقيق مطالب النمو أو تأخرها يؤدي إلى نشوء مشكلات تربوية أو نفسية.

ج. الخصائص الجسمية والنفسية للطفل: ليست قدرات الطفل واستعداده وميوله واحدة من حيث درجتها وقوتها أو ضعفها، فالخصائص الجسمية تختلف عن الخصائص الانفعالية.

٢. الأسس الأسرية والاجتماعية: الطفل كائن اجتماعي بالطبع منذ الولادة وبفضل التنشئة التي تقوم بها الأسرة وتشارك فيها مؤسسات أخرى، مثل الرفاق والروضة والمدرسة، يعيش الطفل ضمن جماعة يتأثر بها، ويؤثر فيها. وبهذه العملية التفاعلية يتكون سلوك الطفل الذي يتسم بالفردية والجماعية معاً.

وظائف الإرشاد النفسي للأطفال

١- فهم الطفل: إن هدف التربية هو تنمية الشخصية حتى تعبر عن نفسها تعبيراً كاملاً، وتفتح طاقاتها إلى أقصى حد ممكن ، ولكي يتحقق هذا الهدف لا بد من فهم طبيعة الشخصية ودورها الذي تقوم به ، كما لا بد للفهم أن يسبق الإرشاد وفهم الطفل ليس بالعملية السهلة، فهو لا يتوقف على نتائج بعض الاختبارات، بل يتطلب جمع المعلومات الكاملة عن الطفل.

٢- الوظائف الوقائية والإنمائية: وهي تهدف إلى تجنب الإضرار بالطفل، وذلك يأخذ اتجاهين.

الاتجاه الأول: هو الأسلوب الإنمائي وهو يعني دعم أساليب تنمية التفكير والسلوك التي تساعد الطفل على النمو الكامل لجميع جوانب شخصيته.

الاتجاه الثاني: الأسلوب الوقائي الذي يعني تحديد العوامل التي تؤدي إلى المشكلات لغرض الوقاية منها بشكل مبكر قبل وصولها إلى مرحلة متطورة.

٣- التوافق النفسي والاجتماعي : إن الأطفال جميعاً يحتاجون إلى الإرشاد من حين إلى آخر والفرق بينهم هو في مقدار المساعدة الإرشادية لا في نوع المساعدة ولكن الهدف العام يبقى هو دعم الطفل لحل مشكلاته الخاصة بذاته ، ولكن في بعض الحالات يعاني الطفل من سوء توافق ملحوظ في سلوكه في البيت والروضة والمدرسة ، وهنا ينبغي أن تتعاون الأسرة والمرشد النفسي لوضع برنامج لمواجهة المشكلة.

المسلمات التي يجب على المرشد النفسي مراعاتها

يتميز الطفل في مرحلة الروضة بخصائص مختلفة عن الأطفال في المراحل الأخرى، ينبغي مراعاتها.

١- الأطفال بطبعهم فضوليون يحبون معرفة أشياء جديدة واكتشاف العالم، وعلينا أن نفسر لهم ونساعدهم على اكتشاف العالم من حولهم.

٢- يختلف الأطفال في سرعة نموهم، أي أن هناك فروق فردية في النمو، وعلى المرشد النفسي والمعلم أن يراعي مثل هذه الفروق.

٣- يتميز النمو الجسمي بتسارعه بشكل كبير في هذه المرحلة ، ولذلك ينبغي للمرشد النفسي والمعلم أن يعلم الأطفال المهارات التي تتناسب مع هذا النمو.

٤- يعد اللعب أهم وسيلة للتعلم وهذا يتطلب توفير أدوات أو مكان يتيح ممارسة اللعب الحر والجماعي، وهذا ما ينبغي توافره.

٥- يتعلم الطفل بالعمل وليس بشكل نظري وهذا يتطلب توفير أدوات يقوم الأطفال بتركيبها وتصميمها.

٦- الأطفال اجتماعيون في هذا السن وهذا يتطلب توفير خبرات اجتماعية تهدف إلى تنمية التفاعل الاجتماعي.

- ٧- الأطفال هذه المرحلة مرنون ويحبون تغيير الأنشطة اليومية باستمرار وهذا يتطلب التنوع في الخبرات والأدوات في اللعب والتعليم.
- ٨- يتعلم الأطفال من خلال الخبرات الأولية من اللمس والشم والتذوق والسمع والبصر، لذلك على المعلم تعليمهم من خلال هذه الحواس.
- ٩- إن معرفة خصائص الطفل في هذه المرحلة تعد أمراً ضرورياً للمعلمين في رياض الأطفال كما هي هامة لأي عمل توجيهي أو إرشادي.

أساليب إرشاد الأطفال

كثيرة هي أساليب الإرشاد، فمنها الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي والإرشاد باللعب، ويعد الإرشاد باللعب أفضل أسلوب لإرشاد الأطفال والإرشاد باللعب طريقة شائعة الاستخدام لدى مرشدي الأطفال على أساس أنها تستند إلى أسس نفسية وتربوية واجتماعية ، وهي مفيدة في تعليم الطفل وفي تشخيص مشكلاته والأساس الذي يقوم عليه، والإرشاد باللعب هو أن الطفل يقوم وهو يلعب بعملية لعب الأدوار أو تمثيلها ، وهو بذلك يعبر عن مشكلاته ومشاعره بشكل عفوي.

أساس الإرشاد باللعب

يقوم على أسس علم نفس النمو وعلم النفس العلاجي، ويستخدم اللعب لدعم نمو الطفل جسماً وعقلياً وانفعالياً، ولإشباع حاجاته المختلفة. ولذلك يلجأ المربي والمرشد إلى استخدام اللعب كطريقة لضبط سلوك الطفل وتعديله، ويحتاج الإرشاد باللعب إلى مرشد مدرب ومؤهل ويتمتع بخصائص، أهمها القدرة على فهم الأطفال والصبر والمرح والإحساس بالأبوية.

المجالات التي يفيد بها الإرشاد باللعب

- ١- الشخصيات الانسحابية: مثل الأطفال الخاملين أو السلبيين أو غير الاجتماعيين فهؤلاء لا يعبرون عن الحب أو العدوان ، إن مثل هذا النوع من الأطفال يحتاج إلى مشاركة الجماعة في اللعب، كما أن اللعب مع الجماعة يساعد الطفل على الإقدام والإيجابية والنشاط.

٢- الشخصيات غير الناضجة: هم الأطفال الذين يتمتعون بحماية زائدة من الآباء أدت في النهاية إلى سلوك طفلي، من مظاهره عدم القدرة على تحمل الإحباط ونقص التعاون والدخول في عراك مستمر. ويمكن لهؤلاء خلال اللعب الجماعي تعلم التعاون والتفاهم، وفي النهاية يتعدل سلوكهم.

٣- الأطفال ذوي العادات السيئة: مثل مص الإصبع أو قضم الأظافر ومشكلات الأكل والتلثم. هذه العادات هي تعبير عن رغبة في الاستقلال والتعبير عن الذات بحرية.